

369 – باب ما يقوله ويفعله من ارتكب منهياً عنه

**SOBRE AQUELLO QUE DEBE DECIR Y HACER
EL QUE HA COMETIDO ALGO PROHIBIDO (369)**

QUR'AN

قال الله تعالى:

Dijo Allah, El Altísimo, en Su generoso Corán:

﴿وَأَمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ [فصلت:36]

“Si shaitán te susurra la corrupción, refúgiate de él en Allah.”

(Han sido Explicados los Signos /36)

﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَئِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ [الاعراف:201]

“Aquellos que tienen temor de Allah, cuando shaitán les susurra el mal, recuerdan (el castigo o la recompensa de su Señor) y ven la verdadera realidad de lo que shaitán ha planeado”.

(El Muro entre el Jardín y el Fuego /201).

﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٦﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ [آل عمران:135-136]

“Aquellos que cuando cometen alguna inmoralidad o son injustos consigo mismos, recuerdan a Allah y piden el perdón por sus faltas. ¿Y quien perdona las faltas sino es Allah? Y no persisten en sus acciones después de saberlo. Esos obtendrán, como recompensa, el perdón de su Señor y Jardines por cuyos bajos fluyen los ríos. Estarán en ellos eternamente. ¡Que excelente recompensa para los que actúan.”

(La Familia de Imrán /135-136)

﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [النور:31]

“¡Arrepentíos todos a Allah, oh creyentes, tal vez así triunféis!”

(La Luz /31)

HADIZ

1- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلوات الله عليه قَالَ: «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ: بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَلْيُقَلِّ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ، تَعَالَ أَقَامِرَكَ فَلْيَتَصَدَّقْ». متفقٌ عليه.

I - Se transmitió de Abu Huraira, Allah esté complacido con él, que dijo el Profeta, Allah le bendiga y le dé paz:

“Quien haga un juramento por Láti y Uzza*, que diga: ‘La ilaha illa Allah.’ Y quien diga a un compañero: ‘Ven, que te apostaré en el juego, que de una sádaq.’”

(Lo relataron Al Bujari y Muslim)

*Láti y Uzza eran dos ídolos de Yahilía pertenecientes a las tribus de Zaqif y Quraish respectivamente.

كتاب المنثورات والملح

LIBRO DE LOS ASUNTOS GENERALES Y DE AQUELLO DE LO QUE SE PUEDE ENTRESACAR ALGO HERMOSO

370- باب المنثورات والملح

DE LOS HADICES SOBRE EL ANTICRISTO Y LOS SIGNOS DEL ÚLTIMO DÍA

HADIZ

1- عَنْ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رضي الله عنه قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ، فَحَفَّضَ فِيهِ، وَرَفَعَ حَتَّى ظَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّحْلِ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ، عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا فَقَالَ: « مَا شَأْنُكُمْ؟ » قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَكَرْتَ الدَّجَالَ الْغَدَاةَ، فَحَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَعْتَ، حَتَّى ظَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّحْلِ فَقَالَ: « غَيْرُ الدَّجَالِ أَخُوفَنِي عَلَيْكُمْ، إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ، فَأَنَا حَاجِبُهُ دُونَكُمْ، وَإِنْ يَخْرُجُ وَلَسْتُ فِيكُمْ، فَكُلُّ أَمْرِيءٍ حَاجِبُ نَفْسِهِ، وَاللَّهِ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ. إِنَّهُ شَابٌ قَطَطٌ عَيْنُهُ طَافِيَةٌ، كَأَنِّي أَشَبَّهُهُ بَعْدَ الْعُرَى بْنِ قَطَنِ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ، فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ، إِنَّهُ خَارِجٌ حَلَّةً بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ، فَعَاتٌ يَمِينًا وَعَاتٌ شِمَالًا، يَا عِبَادَ اللَّهِ فَانْبُتُوا ». قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَالُئُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: « أَرْبُعُونَ يَوْمًا: يَوْمٌ كَسَنَتِهِ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ ». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَتِهِ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةَ يَوْمٍ؟ قَالَ: « لَا، أَفْذَرُوا لَهُ قَدْرَهُ ». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: « كَالْعَيْثِ اسْتَدْبَرْتَهُ الرِّيحُ، فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ، فَيَدْعُوهُمْ، فَيَوْمُونُ بِهِ، وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ، وَالْأَرْضَ فَتَنْبِتُ، فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُرَى، وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعًا، وَأَمَدَهُ حَوَاصِرَ، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ، فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَيَنْصَرَفَ عَنْهُمْ، فَيُصْبِحُونَ مُمَحَلِّينَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَيَمْرُؤٌ بِالْخَرَبَةِ يَقُولُ لَهَا: أَخْرَجِي كُنُوزَكَ، فَتَنْبَعُهُ، كُنُوزُهَا كَيْعَاسِيبِ النَّحْلِ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِنًا شَبَابًا فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ، فَيَقْطَعُهُ، جَزَلَتَيْنِ رَمِيَّةَ الْغَرَضِ، ثُمَّ يَدْعُوهُ، فَيَقْبِلُ، وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ يَضْحَكُ.

فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ ﷺ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ، وَأَضْعَا كَفْيَهُ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَينِ، إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ، قَطَرَ وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ، فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ، وَنَفْسُهُ يَنْتَهِي إِلَى حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ، فَيُطَلِّبُهُ حَتَّى يَدْرُكَهُ بَابٌ لُدًّا فَيَقْتُلُهُ. ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ﷺ قَوْمًا قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ، فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ، وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ. فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى عِيسَى ﷺ أَنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقَتَالِهِمْ، فَحَرَّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ، وَيَبْعَثْ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسَلُونَ، فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بَحِيرَةٍ طَبْرِيَّةٍ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا، وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ بِهِدِهِ مَرَّةً مَاءً. وَيُحْصِرُنِي اللَّهُ عِيسَى ﷺ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمْ الْيَوْمَ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى ﷺ وَأَصْحَابُهُ ﷺ، إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَيُرْسِلُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمُ النَّعْفَ فِي رِقَابِهِمْ، فَيُصْبِحُونَ فَرَسِي كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى ﷺ وَأَصْحَابُهُ ﷺ، إِلَى الْأَرْضِ، فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلَأَهُ زَهْمُهُمْ وَنَتْنُهُمْ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى ﷺ وَأَصْحَابُهُ ﷺ، إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَيُرْسِلُ اللَّهُ تَعَالَى طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُحْتِ، فَتَحْمِلُهُمْ، فَتَطْرُقُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَطْرًا لَا يَكُنْ مِنْهُ بَيْتٌ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٍ، فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَهَا كَالزَّلَقَةِ. ثُمَّ يُقَالُ لِلأَرْضِ: أَنْبِي ثَمْرَتِكَ، وَرُدِّي بَرَكَتِكَ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرَّمَانَةِ، وَيَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِهَا، وَيُبَارِكُ فِي الرَّسْلِ حَتَّى إِنْ اللَّقْحَةَ مِنَ الْإِبِلِ لَتَكْفِي الْفَنَامَ مِنَ النَّاسِ، وَاللَّقْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ لَتَكْفِي الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ، وَاللَّقْحَةَ مِنَ الْغَنَمِ لَتَكْفِي الْفَحْدَ مِنَ النَّاسِ. فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى رِيحًا طَبْيَةَ، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ أَبْطَهِمْ، فَتَنْقَبُضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ، وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ يَهَارِجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الْحُمْرِ فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. قَوْلُهُ: «خَلَّةٌ بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ» أَي: طَرِيقًا بَيْنَهُمَا. وَقَوْلُهُ: «عَاتٌ» بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالثَّاءِ الْمَثَلِثَةِ، وَالْعَيْثُ: أَشَدُّ الْفَسَادِ. «وَالذَّرَى»: بِضَمِّ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَهُوَ أَعَالِي الْأَسْنِمَةِ. وَهُوَ جَمْعُ ذِرْوَةٍ بِضَمِّ الذَّالِ وَكَسْرِهَا «وَالْيَعَاسِبُ»: ذِكُورُ النَّحْلِ. «وَجَزَلَتَيْنِ» أَي: قِطْعَتَيْنِ، «وَالْغَرَضُ»: الْهَدَفُ الَّذِي يُرْمَى إِلَيْهِ بِالنَّشَابِ، أَي: يَرْمِيهِ رَمِيَّةً كَرْمِي النَّشَابِ إِلَى الْهَدَفِ. «وَالْمَهْرُودَةُ» بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ الْمَعْجَمَةِ، وَهِيَ: الثَّوْبُ الْمَصْبُوغُ. قَوْلُهُ: «لَا يَدَانِ» أَي: لَا طَاقَةَ. «وَالنَّعْفُ»: دُودٌ. «وَفَرَسِي»: جَمْعُ فَرَسٍ، وَهُوَ الْقَتِيلُ: وَ«الزَّلَقَةُ» بفتح الرَّاي وَاللَّامِ وَالْقَافِ، وَرُوي «الزَّلَقَةُ» بِضَمِّ الرَّاي وَإِسْكَانِ اللَّامِ وَبِالْفَاءِ، وَهِيَ الْمِرْأَةُ. «وَالْعِصَابَةُ»: الْجَمَاعَةُ، «وَالرَّسْلُ» بِكسر الرَّاءِ: اللَّبَنُ، «وَاللَّقْحَةُ»: اللَّبُونُ، «وَالْفَنَامُ» بِكسر الفاءِ وَبعدها همزة: الْجَمَاعَةُ. «وَالْفَحْدُ» مِنَ النَّاسِ: دُونَ الْقَبِيلَةِ.

I - Se transmitió de An Nawás Ibn Samán, Allah esté complacido con él, que dijo:

“El Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz, nos recordó al Anticristo una mañana, y abundó en cuestiones sobre él de tal manera que pensamos que ya se encontraba cerca de nosotros. Y cuando volvimos a él, se dio cuenta de lo asustados que estábamos al ver nuestros rostros y nos preguntó:

‘¿Que os pasa?’

Dijimos: ‘¡Oh Mensajero de Allah, nos has recordado al Anticristo esta mañana, abundando en cuestiones sobre él de tal forma que pensamos que ya se encontraba cerca de nosotros!’

Dijo: ‘No es el Anticristo lo que más me asusta para vosotros, pues, si aparece estando yo con vosotros, seré yo únicamente quien se oponga a él; y si aparece cuando yo no esté con vosotros, cada uno se defenderá a sí mismo y únicamente tendrá a Allah como protector.

Ciertamente, será un joven de pelo crespo y su ojo no verá. Y le veo cierto parecido con Abdiluzza Ibn Qatan. Quien de vosotros alcance a verlo, que le recite las primeras aleyas de la azora de 'La Cueva'.

Ciertamente, saldrá entre Sham e Iráq y llevará la corrupción a diestro y siniestro. ¡Oh siervos de Allah, sed firmes!’

Preguntamos: ‘¿Mensajero de Allah, y cuánto permanecerá en la Tierra?’

Dijo: ‘Cuarenta días: un día será como un año, otro como un mes, otro como si fuera un Yumua y el resto de los días como vuestros días.’

Preguntamos: ‘¿Mensajero de Allah, en el día que será como un año, nos bastaría en él, la oración de un día?’

Contestó: ‘¡No, calculad su tiempo!’

Preguntamos: ‘¿Y cuál será su celeridad en la Tierra?’

Dijo: ‘Será como el viento que viene tras la lluvia y seca lo que ha mojado.

Acudirá a las gentes y las llamará (haciéndoles dawa), y ellos creerán en él y le responderán. Ordenará al Cielo y lloverá; ordenará a la Tierra y crecerán las plantas.

Por lo cuál, los animales regresarán en todo su apogeo, completamente saciados, repletos de leche y de anchos flancos. Después acudirá a otra gente y le hará ‘dawa’, pero ésta rechazará su palabra. Y él se alejará de ella.

Amanecerá en una tierra completamente yerma y no quedará ninguna riqueza en sus manos.

Pasará por unas ruinas antiguas y dirá:

‘¡Saca tus tesoros!’

Y le seguirán como si fueran zánganos de colmena.

Después llamará a un hombre joven en toda su plenitud, le golpeará con la espada y lo convertirá en dos trozos de un sólo golpe. Después lo volverá a llamar y lo resucitará. Acudiendo de nuevo a él y con el rostro sonriente.

Entretanto Allah enviará al ungido, hijo de María, la paz sea con él. Descenderá ante el minarete blanco oriental de Damasco entre dos ropajes. Y las palmas de las manos bajo las alas de dos ángeles que lo descenderán. Al inclinar su cabeza caerán gotas de agua y al levantarla descenderá de él un sudor como perlas plateadas.

Y todo infiel que encontrara el olor de su respiración, moriría.

Y su respiración llegará hasta donde llegue su vista. Lo buscaría (al Anticristo), hasta alcanzarlo y matarlo en Babilud.

A continuación acudirá Jesús, la paz sea con él, a la gente que no creyó en el Anticristo, a los que Allah había puesto a salvo de él. Frotará sus rostros y hablará de sus grados en el Jardín.’

Mientras tanto, Allah, El Altísimo, inspiró a Jesús, la paz sea con él:

‘¡Ciertamente, Yo he salvado a unos siervos míos a los que nadie podrá combatir.

Ve, pues, con mis siervos al monte para que se defiendan!’

Allah enviará a Gog y Magog. Un pueblo inmenso de gentes que saldrán corriendo por todas partes. Los primeros pasarán por el lago Tiberiades (próximo al mar Muerto en Palestina) y se beberán todo su contenido. Después pasarán los últimos y dirán: ‘¡Aquí hubo una vez agua!’

Y se verán rodeados en la montaña el profeta de Allah Jesús, la paz sea con él, y sus compañeros, hasta tal punto que el precio de una cabeza de toro para uno de ellos, fuese de más valor que cien dinares de cada uno de vosotros hoy.

Invocarán a Allah y le pedirán, el Profeta Jesús, la paz sea con él, y sus compañeros, Allah esté complacido con él, que los extermine. Y Allah hará caer gusanos sobre sus cuellos y aparecerán muertos todos a la vez.

Después, al descender el profeta de Allah Jesús (Isa), la paz sea con él, y sus compañeros, Allah esté complacido con él, a la Tierra, no encontrarán en ella un sólo palmo que no esté cubierto de hedor maloliente de los cadáveres.

Pedirán a Allah, Jesús, la paz sea con él, y sus compañeros, que los libre de ese mal y El Altísimo les enviará pájaros como cuellos de camello de grandes que los llevarán y los arrojarán donde Allah quiera.

A continuación mandará Allah una lluvia tal que no quedará casa ni nada que se esconda hasta dejar la Tierra limpia como un espejo.

Después se le dirá a la Tierra: ‘¡Crece y hecha tus frutos! ¡Devuelve tu bāraka!’

Ese día, todo un grupo de gente podrá comer de una sola granada y se cobijarán a la sombra de su cáscara. Se les bendecirá la leche hasta dar una camella lo suficiente para un grupo de gente. Y una buena vaca lechera dará para toda una tribu.

Y la de la cabra para un clan de la tribu.

Entretanto, Allah enviará un viento bueno que los cogerá por debajo de las axilas, tomando el alma de cada creyente y de cada musulmán. Y quedarán los peores de toda la gente, copulando como lo hacen los burros, en presencia de todos.

Y para ellos habrá llegado la Hora.”

(Lo relató Muslim)

2- وَعَنْ رَبِيعِ بْنِ جَرَّاشٍ قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ إِلَى حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضي الله عنه فَقَالَ لَهُ أَبُو مَسْعُودٍ، حَدَّثَنِي مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فِي الدَّجَالِ قَالَ: «إِنَّ الدَّجَالَ يَخْرُجُ وَإِنَّ مَعَهُ مَاءً وَنَارًا، فَأَمَّا الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ مَاءً فَنَارٌ تَحْرِقُ، وَأَمَّا الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ نَارًا، فَمَاءٌ بَارِدٌ عَذْبٌ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ، فَلْيَقِعْ فِي الَّذِي يَرَاهُ نَارًا، فَإِنَّهُ مَاءٌ عَذْبٌ طَيِّبٌ» فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: وَأَنَا قَدْ سَمِعْتَهُ. مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

2 - Se transmitió de Ribí Ibn Hirásh que dijo:

“Partí con Abu Masud Al Ansari a ver a Hudhaifa Ibn Al Yamáni, Allah esté complacido de él y le dijo Abu Masud:

‘¡Háblame de lo que le has oído al Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz, acerca del Anticristo!’

Dijo: ‘¡Ciertamente el Anticristo saldrá llevando con él agua y fuego! Aquello que la gente vea como agua, será en realidad fuego ardiente y lo que vea como fuego, será agua fría y dulce. Y aquel de vosotros que alcance a verlo, que sea de entre los que lo vean con fuego, siendo en realidad agua buena y dulce.’

Y dijo Abu Masud: ‘Y yo se lo he oído decir.’”

(Lo relataron Al Bujari y Muslim)

3- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي أُمَّتِي فَيَمْكُتُ أَرْبَعِينَ، لَا أُدْرِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا، أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا، فَيَمْكُتُ اللَّهُ تَعَالَى عِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ ﷺ فَيَطْلُبُهُ فَيَهْلِكُهُ، ثُمَّ يَمْكُتُ النَّاسَ سِتْعَ سِنِينَ لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عِدَاوَةٌ.

ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، رِيحًا بَارِدَةً مِنْ قِبَلِ الشَّامِ، فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِيْمَانٍ إِلَّا قَبِضَتْهُ، حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ دَخَلَ فِي كَبِدِ جَبَلٍ، لَدَخَلَتْهُ عَلَيْهِ حَتَّى تَقْبِضَهُ. فَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ فِي خِفَّةِ الطَّيْرِ، وَأَحْلَامِ السَّبَاعِ لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا، وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا، فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ، فَيَقُولُ: أَلَا تَسْتَحْيِيُونَ؟ فَيَقُولُونَ: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ فَيَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ دَارٌ رَزَقُهُمْ، حَسَنٌ عَيْشُهُمْ. ثُمَّ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ، فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَى لِيَتَأَنَّ وَرَفَعَ لِيَتَأَنَّ، وَأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلُوطُ حَوْضَ إِبِلِهِ، فَيُصْعَقُ وَيَسْعَقُ النَّاسَ حَوْلَهُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ أَوْ قَالَ: يُنْزِلُ اللَّهُ مَطْرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ أَوْ الظَّلُّ، فَتَنْبَتُ مِنْهُ أَجْسَادُ النَّاسِ ثُمَّ يَنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ. ثُمَّ يُقَالُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلِّمُوا إِلَى رَبِّكُمْ، وَقْفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ، ثُمَّ يُقَالُ: أَخْرَجُوا بَعَثَ النَّارَ فَيَقَالُ: مِنْ كَمْ؟ فَيَقَالُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعِمِائَةٍ وَتِسْعِينَ، فَذَلِكَ يَوْمٌ يَجْعَلُ الْوُلْدَانَ شِيْبًا، وَذَلِكَ يَوْمٌ يَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ» رواه مسلم.

«الليِّتُ» صَفْحَةُ الْعُنُقِ، وَمَعْنَاهُ: يَضَعُ صَفْحَةَ عُنُقِهِ وَيَرْفَعُ صَفْحَتَهُ الْأُخْرَى.

3 - Se transmitió de Abdallah Ibn Amri Ibn Al As, Allah esté complacido con él, que dijo el Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz:

“Saldrá el Anticristo a mi pueblo y permanecerá cuarenta. No se si cuarenta días, o cuarenta meses, o cuarenta años.

Y Allah, el Altísimo, enviará a Jesús hijo de María, la paz sea con él, y lo buscará para acabar con él.

Después permanecerá la gente siete años en tiempo de paz sin que haya enemistad entre dos.

Y a continuación Allah, Poderoso y Majestuoso, enviará un viento frío procedente de Sham que no dejará sobre la faz de la Tierra a nadie que tenga una pizca de bien o de

fe en su corazón y al que no le haya sido arrebatado su espíritu por dicho viento y muera. Y aunque cualquiera de vosotros entrara al interior de una montaña, entraría el viento en pos de él hasta atraparlo y matarlo.

Quedará solamente la gente malvada sin conciencia ni razón. No distinguirán entre lo lícito e ilícito, ni entre lo bueno y lo malo.

Se presentará ante ellos shaitán en forma de persona y les dirá:

‘¿Es que no me vais a seguir?’

Dirán: ‘¿Y que nos ordenas?’

Y les ordenará la adoración a los ídolos a pesar de vivir con toda clase de lujo y de bienestar.

Después tronará la trompeta y cada uno inclinará su oído de un lado y de otro para escuchar. Y el primero en oír el estruendo, será un hombre que estará arreglando el abrevadero de sus camellos, y se desvanecerá de forma fulminante junto con los demás a su alrededor.

Después, Allah enviará una lluvia ligera (probablemente de semen) con la que crecerán los cuerpos de la gente.

A continuación sonará por segunda vez la trompeta y ellos en pie mirando.

Después se dirá: ‘¡Gentes, acudid a vuestro Señor! Allí detenidos el Día del Juicio, darán cuenta de sus actos.

Se les dirá a los ángeles encargados: ‘¡Sacad a los del Fuego!’

Se preguntará: ‘¿Cuántos?’

Y se dirá: ‘De cada mil, novecientos noventa y nueve irán al Fuego y uno al Jardín.’

Ese será un día tremendo y parecerá como si el pelo de los niños se volviera blanco y en el que se descubrirá la tremenda realidad de los asuntos.”

(Lo relató Muslim)

4- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطُوهُ الدَّجَالُ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، وَلَيْسَ نَقَبٌ مِنْ أُنْقَابِهِمَا إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِّينَ تَحْرُسُهُمَا، فَيَنْزِلُ بِالسَّبْحَةِ، فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْهَا كُلَّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ» رواه مسلم.

4 - Se transmitió de Anás, Allah esté complacido con él, que dijo el Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz:

“No habrá país que no pise el Anticristo, exceptuando Meca y Medina; ya que estarán protegidas por ángeles puros en cada paso.

Descenderá sobre una tierra llamada As Sabája en Medina y se producirán tres temblores, haciendo salir Allah de la ciudad a todo infiel e hipócrita.”

(Lo relató Muslim)

5- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَتْبَعُ الدَّجَالُ مِنْ يَهُودٍ أَصْبَهَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمُ الطِّيَالِسَةُ» رواه مسلم.

5 - Y del mismo se transmitió que dijo el Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz:

“Seguirán al Anticristo setenta mil judíos Isfahán con vestiduras llamadas ‘at tailasán’.”

(Lo relató Muslim)

6- وَعَنْ أُمِّ شَرِيكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَيَنْفِرَنَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَالِ فِي الْجِبَالِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

6 - Se transmitió de Umm Sharík, Allah esté complacido con él, que oyó decir al Profeta:

“Huirán las gentes del Anticristo a las montañas.”

(Lo relató Muslim)

7- وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ أَمْرٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَالِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

7 - Se transmitió de Imrán Ibn Husein, Allah esté complacido con él, que oyó decir al Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz:

“Entre la creación de Adam y la llegada de la Hora, no habrá nada más inmenso que la llegada del Anticristo.”

(Lo relató Muslim)

8- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَخْرُجُ الدَّجَالُ فَيَتَوَجَّهُ قِبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَيَتَلَقَّاهُ الْمَسَالِحُ:

مَسَالِحُ الدَّجَالِ، فَيَقُولُونَ لَهُ: إِلَى أَيْنَ تَعْمِدُ؟ فَيَقُولُ: أَعْمِدُ إِلَى هَذَا الَّذِي خَرَجَ، فَيَقُولُونَ لَهُ: أَوْ مَا تُؤْمِنُ بِرَبِّنَا؟ فَيَقُولُ: مَا بِرَبِّنَا خَفَاءَ، فَيَقُولُونَ: اقْتُلُوهُ، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكُمْ رَبُّكُمْ أَنْ تَقْتُلُوا أَحَدًا دُونَهُ، فَيَنْطَلِقُونَ بِهِ إِلَى الدَّجَالِ، فَإِذَا رَأَاهُ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذَا الدَّجَالُ الَّذِي ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَأْمُرُ الدَّجَالُ بِهِ فَيَشْحُحُ، فَيَقُولُ: خُدُّوهُ وَشَجُّوهُ، فَيُوسِعُ ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ ضَرْبًا، فَيَقُولُ: أَوْ مَا تُؤْمِنُ بِي؟ فَيَقُولُ: أَنْتَ الْمَسِيحُ الْكَذَّابُ، فَيُؤْمِرُ بِهِ، فَيُؤَسِّرُ بِالْمِنْشَارِ مِنْ مَفْرَقِهِ حَتَّى يُفْرَقَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ يَمْشِي الدَّجَالُ بَيْنَ الْقُطْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: قُمْ، فَيَسْتَوِي قائمًا. ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: أَتُؤْمِنُ بِي؟ فَيَقُولُ: مَا أَرَدْتُ فِيكَ إِلَّا بَصِيرَةً، ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا يَفْعَلُ بَعْدِي بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، فَيَأْخُذُهُ الدَّجَالُ لِيَذْبَحَهُ، فَيَجْعَلُ اللَّهُ مَا بَيْنَ رَقَبَتِهِ إِلَى تَرْفُوتِهِ نَحَاسًا، فَلَا يَسْتَطِيعُ إِلَيْهِ سَيْلًا، فَيَأْخُذُ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ فَيَقْدِفُ بِهِ، فَيَحْسَبُ النَّاسُ أَنَّهَا قَدْفَةٌ إِلَى النَّارِ، وَإِنَّمَا أَلْقَى فِي الْجَنَّةِ» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا أَعْظَمُ النَّاسِ شَهَادَةً عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وروى البخاريُّ بَعْضَهُ بِمَعْنَاهُ. «الْمَسَالِحُ»: هُمُ الْخُفْرَاءُ وَالطَّلَائِعُ.

8 - Se transmitió de Abu Saíd Al Judrí, Allah esté complacido con él, que dijo el Profeta, Allah le bendiga y le dé paz:

“Saldrá el Anticristo y se dirigirá hacia él un hombre de los creyentes, que se encontrará con, una avanzadilla de defensores y le preguntarán:

‘¿A dónde te diriges?’

Dirá: ‘Me dirijo a ese que ha salido.’

Le dirán: ‘¿Es que no crees en nuestro señor?’

Dirá: ‘Nuestro Señor está manifiesto y es de atributos manifiestos.’

Dirán unos: ‘¡Matadle!’

Dirán otros: ‘¿Es que no os ha prohibido vuestro señor matar a nadie sin su permiso?’

Irán, pues, con él hasta su presencia y cuando el creyente lo vea dirá:

‘¡Oh gente, verdaderamente éste es el Anticristo del que habló el Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz,!’

Lo mandará torturar el Anticristo y dirá: ‘¡Castigadlo!’

Y será golpeado fuertemente en su estómago y en su espalda.

Después de haberle pegado bien le preguntará:

‘¿Es que no crees en mí?’

Contestará: ‘¡Tú eres el ungido mentiroso!’

Mandará torturarlo de nuevo y le abrirá con una sierra por la raya del pelo hasta separarlo en dos mitades y andará el Anticristo por entre los dos trozos.

Y después le dirá: ‘¡Levántate!’

Y se pondrá derecho en pie.

Después, le preguntará de nuevo: ‘¿No vas a creer en mí?’

Le contestará: ‘No he hecho sino aumentar el conocimiento de ti y saber quien eres.’

Y añadirá: ‘¡Oh gente, esto no lo hará después de mí con nadie más!’

Lo cogerá, entonces, el Anticristo para degollarlo y en ese momento Allah convertirá en cobre la parte entre su cuello y la clavícula de manera que no pueda con él. Únicamente lo cogerá de manos y pies y lo arrojará, pensando la gente que lo ha arrojado al Fuego, cuando en realidad ha sido arrojado al Jardín.

Y dijo el Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz:

‘¡Este ha sido el máximo e impresionante testimonio ante el Señor de los Mundos!’.”

(Lo relataron Al Bujari y Muslim)

9- وَعَنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه قَالَ : مَا سَأَلَ أَحَدٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدَّجَالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُهُ، وَإِنَّهُ قَالَ لِي : « مَا يَصْرُكَ ؟ » قُلْتُ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ : إِنَّ مَعَهُ جَبَلٌ خَبِيرٌ وَنَهْرٌ مَاءٌ ، قَالَ : « هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ » متفقٌ عليه .

9 - Se transmitió de Al Muguíra Ibn Shuba, Allah esté complacido con él, que dijo:

“Nadie hizo al Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz, más preguntas que yo, acerca del Anticristo. Y me dijo:

‘¡No te perjudicará!’

Le dije: ‘Dicen que tendrá una montaña de pan y un río de agua.’

Dijo: ‘No tendrá eso, sino que será más despreciable para Allah que todo eso.’.”

(Lo relataron Al Bujari y Muslim)

10- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أُنْذِرَ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ ، أَلَا إِنَّهُ أَعْوَرٌ ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَفَرٌ « متفق عليه .

10 - Se transmitió de Anás, Allah esté complacido con él, que dijo el Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz:

“No hubo un sólo profeta que no advirtiera a su pueblo de la llegada del tuerto mentiroso (Anticristo).

El será tuerto. Y ciertamente, vuestro Señor, Poderoso y Majestuoso no es tuerto.

Y llevará escrito entre los ojos: ‘Ka-Fa-Ra’ (infiel).”

(Lo relataron Al Bujari y Muslim)

11- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا عَنِ الدَّجَالِ مَا حَدَّثَ بِهِ نَبِيٌّ قَوْمَهُ ، إِنَّهُ أَعْوَرٌ وَإِنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ بِمِثَالِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَالتي يَقُولُ إِنَّهَا الْجَنَّةُ هِيَ النَّارُ . متفق عليه .

11 - Se transmitió de Abu Huraira, Allah esté complacido con él, que dijo el Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz:

“¿Queréis que os hable del Anticristo, de algo de lo que no ha hablado antes ningún profeta a su pueblo?

Pues, realmente será tuerto y traerá consigo cosas parecidas con el Jardín y el Fuego. Pero, cuando hable del Jardín, realmente será el Fuego.”

(Lo relataron Al Bujari y Muslim)

12- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الدَّجَالَ بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، أَلَا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى ، كَانَ عَيْنَهُ عِنَبَةً طَافِيَةً « متفق عليه .

12 - Se transmitió de Ibn Úmar, Allah esté complacido con los dos, que el Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz:

“Habló de la llegada del Anticristo a toda la gente y dijo:

Ciertamente, Allah no es tuerto, sino que lo será el Anticristo del ojo derecho. Y ese ojo será como una uva prominente.”

(Lo relataron Al Bujari y Muslim)

13- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ ، فَيَقُولُ الْحَجْرُ وَالشَّجَرُ : يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي تَعَالَ فَاقْتُلْهُ ، إِلَّا الْغَرْقَدَ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ « متفق عليه .

13 - Se transmitió de Abu Huraira, Allah esté complacido con él, que dijo el Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz:

“No llegará la Hora hasta que los musulmanes no combatan a los judíos. Y los judíos se escondan tras las rocas y los árboles. Pero, las rocas y los árboles dirán:

‘¡Oh musulmán, aquí hay un judío tras de mí, ven y mátalolo!’ Exceptuando de entre los árboles al ‘garqad’* que es un árbol de los judíos.”

(Lo relataron Al Bujari y Muslim)

*El garqad es un árbol espinoso conocido entre la gente de la ciudad santa de Jerusalén.

14- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِالْقَبْرِ، فَيَتَمَرَّغَ عَلَيْهِ، وَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ، وَلَيْسَ بِهِ الدِّينَ وَمَا بِهِ إِلَّا الْبَلَاءُ». متفقٌ عليه.

14 - Y del mismo se transmitió que dijo el Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz:

“¡Por Aquel que tiene mi alma de su mano! No pasará este mundo mientras el hombre no pase por la tumba de otro hombre, se revuelque en ella y diga:

‘¡Ojalá fuese yo el ocupante de ésta tumba, no por ningún motivo del Din, sino por las penalidades y desgracias de este mundo!’.”

(Lo relataron Al Bujari y Muslim)

15- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْسِرَ الْفَرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ يُقْتَلُ عَلَيْهِ، فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، فَيَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ: لَعَلِّي أَنْ أَكُونَ أَنَا أَنْجُو». وفي رواية «يُوشِكُ أَنْ يَحْسِرَ الْفَرَاتُ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَصَرَهُ فَلَا يَأْخُذُ مِنْهُ شَيْئًا» متفقٌ عليه.

15 - Y del mismo se transmitió que dijo el Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz:

“No llegará la Hora mientras no se retiren las aguas del Eúfrates, quedando una montaña de oro al descubierto y combatan por ella. De tal forma que morirán noventa y nueve de cada cien. Y cada uno de ellos dirá:

‘¡Ojalá me salvara yo!’.”

Y en otro relato:

“Las aguas del Eúfrates casi se retirarán, dejando al descubierto un tesoro de oro. Y quien presencie este hecho que no coja nada de él.”

(Lo relataron Al Bujari y Muslim)

16- وَعَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَتْرُكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ، لَا يَغْشَاهَا إِلَّا الْعَوَافِي يُرِيدُ: عَوَافِي السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ وَآخِرُ مَنْ يُحْشِرُ رَاعِيَانِ مِنْ مَزِينَةَ يُرِيدَانِ الْمَدِينَةَ يَنْعِقَانِ بَعْنَمَهَا فَيَجِدَانَهَا وَحُوشًا. حَتَّى إِذَا بَلَغَا ثَنِيَّةَ الْوُدَاعِ خَرَّ عَلَى وَجْهِهِمَا» متفقٌ عليه.

16 - Y del mismo se transmitió que oyó decir al Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz:

“La gente abandonará Medina en su mejor esplendor. No entrarán en ella más que felinos y aves de presa.

Y los últimos en ser congregados para la Hora serán dos pastores que querrán entrar dando voces con sus rebaños en Medina, encontrándola poblada de animales

salvajes, hasta que al llegar al Paso de ‘Zaniyatil Wadáa’ (en las inmediaciones de la ciudad) caerán muertos.”

(Lo relataron Al Bujari y Muslim)

17- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلوات الله عليه قَالَ: «يَكُونُ خَلِيفَةً مِنْ خُلَفَائِكُمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَحْتَوِي الْمَالَ وَلَا يُعْدهُ» رواه مسلم.

17 - Se transmitió de Abu Saíd Al Judrí, Allah esté complacido con él, que dijo el Profeta, Allah le bendiga y le dé paz:

“Habrá uno de vuestros califas que, al final de los tiempos, dé el dinero a manos llenas, sin contarlo.”

(Lo relató Muslim)

18- وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلوات الله عليه قَالَ: «لِيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَطُوفُ الرَّجُلُ فِيهِ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ، فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَأْخُذُهَا مِنْهُ، وَيُرَى الرَّجُلَ الْوَاحِدُ يَتَّبِعُهُ أَرْبَعُونَ امْرَأَةً يَلْذَنُ بِهِ مِنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ» رواه مسلم.

18 - Se transmitió de Abu Musa Al Asharí, Allah esté complacido con él, que dijo el Profeta, Allah le bendiga y le dé paz:

“Vendrán unos tiempos para la gente en los que el hombre buscará a quien dar una sádaqá de oro y no encontrará a nadie que la coja.

Y un sólo hombre se verá seguido de cuarenta mujeres deleitándose por él, por ser pocos los hombres y muchas las mujeres.”

(Lo relató Muslim)

19- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلوات الله عليه قَالَ: «اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا، فَوَجَدَ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ، فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ: خُذْ ذَهَبَكَ، إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ، وَلَمْ أَشْتَرِ الذَّهَبَ، وَقَالَ الَّذِي لَهُ الْأَرْضُ: إِنَّمَا بَعْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا، فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ، فَقَالَ الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ: أَلَكُمَا وَكُلُّهُمَا؟ قَالَ أَحَدُهُمَا: لِي غُلَامٌ. وَقَالَ الْآخَرُ: لِي جَارِيَةٌ، قَالَ أَنْكِحَا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ، وَأَنْفِقَا عَلَى أَنْفُسِهِمَا مِنْهُ وَتَصَدَّقَا» متفق عليه.

19 - Se transmitió de Abu Huraira, Allah esté complacido con él, que dijo el Profeta, Allah le bendiga y le dé paz:

“Un hombre compró una hacienda a otro hombre y se encontró en ella una jarra repleta de oro. Y le dijo al hombre:

‘Coge tu oro, que yo sólo te he comprado la tierra y no te he comprado el oro.’

Le contestó el que fuera dueño de la hacienda:

‘Yo te he vendido la tierra y lo que hay en ella.’

Finalmente, llevaron el asunto a un juez que dictaminara entre los dos. El cuál, les preguntó:

‘¿Tenéis algún hijo?’

Uno de los dos contestó diciendo:

‘Yo tengo un muchacho.’

Y el otro dijo: ‘Y yo tengo una muchacha.’

A continuación les dijo el juez:

‘¡Casad al muchacho con la muchacha y gastadlo en ellos y en vosotros mismos!’

Así lo hicieron y obsequiaron de esta manera a sus hijos. Y se beneficiaron ellos también hasta que se hubo terminado la jarra.”

(Lo relataron Al Bujari y Muslim)

20- وَعَنْهُ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَتْ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا، جَاءَ الذَّنْبُ فَذَهَبَ بَابِنِ إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتْ لِمُصَاحِبَتِهَا: إِنَّمَا ذَهَبَ بَابِنِكَ، وَقَالَتِ الْآخَرَى: إِنَّمَا ذَهَبَ بَابِنِكَ، فَتَحَاكَمَا إِلَى دَاوُدَ ﷺ، فَقَضَى بِهِ لِلْكَبْرَى، فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ﷺ، فَأَخْبَرَتَاهُ، فَقَالَ: أَنْتُونِي بِالسَّكِينِ أَشْفَقَهُ بَيْنَهُمَا. فَقَالَتِ الصُّغْرَى: لَا تَفْعَلْ، رَحِمَكَ اللَّهُ، هُوَ ابْنُهَا فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى «متفقٌ عليه.

20 - Y del mismo se transmitió que oyó decir al Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz:

“Había dos mujeres que tenían un hijo cada una. Vino, entonces, el lobo y se llevó a uno de ellos. Una le dijo a su compañera:

‘¡Se ha llevado a tu hijo!’

Y dijo la otra: ‘¡Ha sido el tuyo el que se ha llevado!’

Acudieron a Daud. La paz sea con él, para que dictaminara entre las dos. Y lo hizo en favor de la mujer mayor.

Después salieron y acudieron a Suleimán Ibn Daud, la paz sea con él, y le informaron del hecho. Este les dijo:

‘¡Traedme un cuchillo para que lo divida entre las dos!’

Le dijo la menor: ‘¡No lo hagas, que Allah te compadezca!’

Era su hijo. Así que dictaminó en favor de la menor.”

(Lo relataron Al Bujari y Muslim)

21- وَعَنْ مِرْدَاسِ الْأَسْلَمِيِّ ﷺ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَلِأَوَّلِ، وَتَبَقِيَ حُثَالَةٌ كَحُثَالَةِ الشَّعِيرِ أَوْ التَّمْرِ، لَا يُبَالِيهِمُ اللَّهُ بِاللَّهِ»، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

21 - Se transmitió de Mirdás Al Aslami, Allah esté complacido con él, que dijo el Profeta, Allah le bendiga y le dé paz:

“Se irán los virtuosos uno tras otro y quedarán los desechos, como los desechos del maíz o los dátiles, y ellos no tendrán peso ni importancia alguna ante Allah.”

(Lo relató Al Bujari)

22- وَعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الزُّرْقِيِّ ﷺ قَالَ: جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَا تَعْدُونَ أَهْلَ بَدْرٍ فِيكُمْ؟ قَالَ: «مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْلِمِينَ» أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا قَالَ: «وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

22 - Se transmitió de Rifá Ibn Ráfi Az Zuraquí, Allah esté complacido con él, que dijo:

“Vino el ángel Gabriel al Profeta, Allah le bendiga y le dé paz, y le dijo:

‘¿Cómo considerarías a la gente de Badr entre vosotros?’

Dijo: ‘¡Los mejores de los musulmanes!’ U otra palabra parecida.

Dijo: ‘Y también los ángeles que estuvieran presentes en Badr, serían de los mejores’.”

(Lo relató Al Bujari)

23- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا أنزل الله تعالى بقومٍ عذاباً أصاب العذاب من كان فيهم . ثم بعثنا على أعمالهم » متفقٌ عليه .

23 - Se transmitió de Ibn Úmar, Allah esté complacido con los dos, que dijo el Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz:

“Cuando Allah, El Altísimo, haga descender un castigo sobre un pueblo, el castigo caerá sobre todos los que estén con ellos. Y después serán llamados según sus acciones.”

(Lo relataron Al Bujari y Muslim)

24- وعن جابر رضي الله عنه قال : كان جذعٌ يقومُ إليه النبي ﷺ ، يعني في الخطبة ، فلما وُضع المنبرُ ، سمعنا للجذعِ مثل صوتِ العشارِ حتى نزلَ النبي ﷺ فوضع يده عليه فسكنَ .

وفي روايةٍ : فلما كان يومَ الجمعةِ قعدَ النبي ﷺ على المنبرِ ، فصاحتِ النَّخلةُ التي كان يخطبُ عندها حتى كادت أن تنشقَّ . وفي روايةٍ : فصاحت صياح الصبي . فنزلَ النبي ﷺ ، حتى أخذها فصمَّها إليه ، فجعلت تن أنين الصبي الذي يسكت حتى استقرت ، قال : « بكت على ما كانت تسمع من الذكر » رواه البخاريُّ .

24 - Se transmitió de Yábir, Allah esté complacido de él que dijo:

“Había un tronco de palmera sobre el que daba su discurso del Yumua el Profeta, Allah le bendiga y le dé paz. Y cuando se colocó el mimbar en la mezquita, oímos un quejido que salía del tronco como el de una camella que ha llegado al décimo mes de preñez. Y tuvo que bajar el Profeta, Allah le bendiga y le dé paz, a pasarle la mano por encima para que se callara.”

Y en otro relato:

“Cuando llegó el día del Yumua se sentó el Profeta, Allah le bendiga y le dé paz, sobre el mimbar y en ese momento soltó un grito el tronco de palmera sobre el que solía dar su discurso anteriormente y casi se parte en dos.”

Y en otro relato:

“Gritó como lo hace un niño. Bajó, entonces, el Profeta, Allah le bendiga y le dé paz, lo tomó hacia él y lo meció como se mece a un niño para que se callara y tranquilizara.

Dijo: ‘¡Lloraba por lo que oía antes, del recuerdo de Allah. Y ahora ya no podría oír!’.”

(Lo relató Al Bujari)

25- وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ جَرُّوْمَ بْنِ نَاشِرٍ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه قَالَ: إِنْ أَلَّهِ تَعَالَى فَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا ، وَحَدَّ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا ، وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا ، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ رَحْمَةً لَكُمْ غَيْرَ نِسْيَانٍ فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا « حَدِيثٌ حَسَنٌ ، رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ وَغَيْرُهُ .

25 - Se transmitió de Abu Zalabá Al Jushaní Yurzúm Ibn Náshir, Allah esté complacido con él, que dijo el Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz:

“Ciertamente, Allah, El Altísimo, ha impuesto una serie de obligaciones. ¡No las abandonéis! Ha puesto unos límites. ¡No los sobrepaséis! Ha prohibido cosas.

¡Evitadlas! Y ha callado en otras cosas por compasión hacia vosotros y no por olvido.

¡No indagéis sobre ellas!”

(Lo relataron Dara Qutní y otros (Hadiz Hasan))

26- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه سَبْعَ غَزَوَاتٍ نَأْكُلُ الْجِرَادَ . وَفِي رِوَايَةٍ: نَأْكُلُ مَعَهُ الْجِرَادَ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

26 - Se transmitió de Abdallah Ibn Abu Aufá, Allah esté complacido con él, que dijo:

“Combatimos junto al Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz, en siete batallas y comíamos langostas.”

Y en otro relato:

“Y comíamos langostas con él.”

(Lo relataron Al Bujari y Muslim)

27- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلوات الله عليه قَالَ: « لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

27 - Se transmitió de Abu Huraira, Allah esté complacido con él, que dijo el Profeta, Allah le bendiga y le dé paz:

“Al creyente no le pica la serpiente dos veces en el mismo agujero.”

(Lo relataron Al Bujari y Muslim)

28- وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه: «ثَلَاثَةٌ لَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُرَكِّبُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاءٍ بِالْفَلَاقَةِ يَمْنَعُهُ مِنْ ابْنِ السَّبِيلِ، وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلًا سَلْعَةً بَعْدَ الْعَضْرِ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَا أَخَذَهَا بَكَذَا وَكَذَا، فَصَدَّقَهُ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَا، فَإِنْ أَعْطَاهَا مِنْهَا وَفِي، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا لَمْ يَفِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

28 - Y del mismo se transmitió que dijo el Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz:

“A tres clases de personas no les hablará Allah en el Día del Juicio, ni les mirará (compasivamente), ni los purificará (de sus faltas). Y tendrán un castigo doloroso:

Un hombre con agua de sobra para regar su tierra y que a pesar de ello, se la niega al viajero.

Un hombre que vende mercancía a otro, después de la oración de la tarde, y le jura por Allah que le ha costado tanto o cuanto. De forma que el comprador le cree pero que, en realidad, no es así.

Y un hombre que se compromete a ayudar y obedecer a un imam. Pero, en realidad, su compromiso no es sino por recibir dinero de él. Si le da algo, cumple con él, y si no le da nada, no cumple.”

(Lo relataron Al Bujari y Muslim)

29- وَعَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « بَيْنَ التَّفْحِخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ » قَالُوا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، أَرْبَعُونَ يَوْمًا ؟ قَالَ : أَيْتُ ، قَالُوا : أَرْبَعُونَ سَنَةً ؟ قَالَ : أَيْتُ . قَالُوا : أَرْبَعُونَ شَهْرًا ؟ قَالَ : أَيْتُ « وَيَبْلَى كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ ، فِيهِ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ ، ثُمَّ يَنْزِلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ » متفقٌ عليه .

29 - Y del mismo se transmitió que dijo el Profeta, Allah le bendiga y le dé paz:

“¡Entre los dos soplos (de trompeta) habrá cuarenta!

Preguntaron: ‘¿Abu Huraira, serán cuarenta días?’

Dijo: ‘¡No puedo asegurarlo!’

Preguntaron: ‘¿Serán cuarenta años?’

Dijo: ‘¡No puedo asegurarlo!’

Y preguntaron de nuevo: ‘¿Serán cuarenta meses?’

Dijo: ‘Tampoco puedo asegurarlo. Sin embargo, se descompondrán todas las partes del cuerpo, excepto el coxis, ya que a partir de él se recompondrá la Creación.

Después, Allah hará descender agua del cielo y crecerá de nuevo como crecen las plantas’.”

(Lo relataron Al Bujari y Muslim)

30- وَعَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ ، جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : مَتَى السَّاعَةُ ؟ فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : سَمِعَ مَا قَالَ ، فَكَّرَهُ مَا قَالَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ لَمْ يَسْمَعْ ، حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قَالَ : « أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ ؟ » قَالَ : هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « إِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ » قَالَ : كَيْفَ إِضَاعَتُهَا ؟ قَالَ : إِذَا وَسَدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ » رواه البخاري .

30 - Y del mismo se transmitió que dijo:

“Estaba el Profeta, Allah le bendiga y le dé paz, en una reunión hablando a la gente y llegó un campesino a preguntarle:

‘¿Cuándo llegará la Hora?’

Y continuó hablando el Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz.

Algunos comentaron que oyó la pregunta pero no le gustó. Y otros comentaron que no le había oído.

Cuando hubo concluido de hablar, dijo:

‘¿Dónde está el que pregunta por la Hora?’

Dijo: ‘¡Soy yo, Mensajero de Allah!’

Dijo: ‘¡Cuando se pierda la confianza, espera la Hora!’

Preguntó: ‘¿Y cómo se pierde?’

Dijo: ‘¡Cuando se encomiende la responsabilidad de los asuntos a los que no cumplen con ella, espera la Hora!’.”

(Lo relató Al Bujari)

31- وَعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُصَلُّونَ لَكُمْ، فَإِنْ أَصَابُوا فَلَكُمْ، وَإِنْ أَخْطَأُوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

31 - Y del mismo se transmitió que dijo el Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz:

“Rezarán los imames con vosotros. Si acertaran en su oración, la recompensa sería para vosotros y para ellos. Y si se equivocaran, para vosotros la recompensa y en su contra la responsabilidad de la falta.”

(Lo relató Al Bujari)

32- وَعَنْهُ ﷺ: { كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ } قَالَ: خَيْرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ يَأْتُونَ بِهِمْ فِي السَّلَاسِلِ فِي أَعْنَاقِهِمْ حَتَّى يَدْخُلُوا فِي الْإِسْلَامِ .

32 - Y del mismo se transmitió que dijo de la explicación de la aleya:

“(Habéis sido el mejor pueblo que ha salido a la gente). Dijo:

La mejor gente para la gente. Combatirán y los traerán encadenados y hechos prisioneros, hasta que finalmente entren en el Islam.”*

(Lo relató Al Bujari)

*El final de la lucha contra ellos resultó positiva.

33- وَعَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي السَّلَاسِلِ» رَوَاهُمَا الْبُخَارِيُّ .

33 - Y del mismo se transmitió que dijo el Profeta, Allah le bendiga y le dé paz:

“Allah, Poderoso y Majestuoso, se ha maravillado de un pueblo que entrará en el Jardín encadenado.”*

(Lo relató Al Bujari)

*Dijo An-Nawawi: Es decir, serán hechos prisioneros y encadenados a causa de su despecho hacia el Islam. Después se harán musulmanes y entrarán en el Jardín.

34- وَعَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

34 - Y del mismo se transmitió que dijo el Profeta, Allah le bendiga y le dé paz:

“Los lugares más queridos para Allah, son sus mezquitas. Y los más aborrecibles para Él, los zocos.”

(Lo relató Muslim)

35- وَعَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ﷺ مِنْ قَوْلِهِ قَالَ: لَا تَكُونَنَّ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ، وَلَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا، فَإِنَّهَا مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ، وَبِهَا يَنْصَبُ رَأْيَتَهُ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ هَكَذَا .

وَرَوَاهُ الْبُرْقَانِي فِي صَحِيحِهِ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَكُنْ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ ، وَلَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا ، فِيهَا بَاضَ الشَّيْطَانُ وَفَرَّخَ » .

35 - *Se transmitió de Salmán Al Fárisi, Allah esté complacido con él, que dijo:*

“No seas, si puedes, el primero en entrar al mercado, ni el último en salir. Ya que es la batalla de shaitán y en ella alza su bandera.”

(Lo relató Muslim)

Y se transmitió en otro relato de Salmán, Allah esté complacido con él, que dijo el Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz:

“No seas el primero en entrar al mercado, ni el último en salir. Ya que en él se detiene shaitán y suelta sus polluelos.”

36 - وَعَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَفَرَ اللَّهُ لَكَ ، قَالَ : «وَلَكَ» قَالَ عَاصِمٌ : فَقُلْتُ لَهُ : اسْتَغْفَرَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَلَكَ ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : { وَاسْتَغْفِرْ لِدُنْيِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ } [محمد : 19] ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

36 - *Se transmitió de Asim Al Ahual y éste de Abdallah Ibn Saryisa, Allah esté complacido con él, que dijo:*

“Le dije al Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz:

‘¡Mensajero de Allah, que Allah te otorgue el perdón!’

Dijo: ‘¡Y a ti también!’

Dijo Asim: Le pregunté: ‘¿El Mensajero de Allah pidió el perdón a Allah para ti?’

Dijo: ‘¡Si, y para ti también!’

Después le recitó esta aleya:

‘Y pide el perdón por tus faltas, también para los creyentes y las creyentes’.”

(Lo relató Muslim)

37 - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى : إِذَا لَمْ تَسْتَسِحِّ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

37 - *Se transmitió de Abu Masud Al Ansari, Allah esté complacido con él, que dijo el Profeta, Allah esté complacido de él:*

“De los dichos de los primeros profetas, ha llegado a la gente: ‘El que no se avergüenza de nada ante los demás, puede incurrir en toda clase de faltas’.”

(Lo relató Al Bujari)

38 - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدَّمَاءِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

38 - *Se transmitió de Ibn Masud, Allah esté complacido con él, que dijo el Profeta, Allah le bendiga y le dé paz:*

“De lo primero que se juzgará a la gente en el Día del Juicio, será del delito de asesinato.”

(Lo relataron Al Bujari y Muslim)

39- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ مِنْ مِمَّا وَصِفَ لَكُمْ» رواه مسلم .

39 - *Se transmitió de Aisha, Allah esté complacido con él, que dijo el Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz:*

“Los ángeles han sido creados de luz; los genios de una mezcla de fuego; y Adam de lo que se os ha descrito (es decir, de barro).”

(Lo relató Muslim)

40- وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ خُلُقُ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ» رواه مُسْلِمٌ فِي جُمْلَةِ حَدِيثِ طَوِيلٍ .

40 - *Y de la misma se transmitió que dijo:*

“El carácter del Profeta de Allah, Él le bendiga y le dé paz, era el Corán.”*

(Lo relató Muslim)

*En su práctica más completa.

41- وَعَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ» فَقُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أَكْرَاهِيَةَ الْمَوْتِ؟ فَكَلَّمْنَا نَكْرَهُ الْمَوْتِ، قَالَ: «لَيْسَ كَذَلِكَ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَجَنَّتِهِ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، فَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ، كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ» . رواه مسلم .

41 - *Y de la misma se transmitió que dijo el Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz:*

“Quien desee el encuentro con Allah, Allah deseará encontrarse con él. Y quien deteste el encuentro con Allah, Allah detestará encontrarse con él.

Le pregunté: ¿Mensajero de Allah, quiere decir que aquel que detesta la muerte, detesta, por lo tanto, el encuentro con Allah? Ya que en ese caso todos nosotros la detestamos.’

Contestó: ‘¡No es así! Sin embargo, cuando al creyente se le anuncia la compasión de Allah, Su complacencia y Su Jardín, desea el encuentro con Allah, y Allah querrá encontrarse con él.’

Y añadió: ‘Mientras que el infiel, cuando se le anuncia el castigo de Allah y Su ira, detesta el encuentro con Allah. Y Allah detestará su encuentro’.”

(Lo relató Muslim)

42- وَعَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ صَفِيَّةَ بِنْتِ حَبِيبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُعْتَكِفًا، فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلًا. فَحَدَّثْتُهُ ثُمَّ قُمْتُ لِأَنْقَلِبَ، فَقَامَ مَعِيَ لِيَقْلِبَنِي، فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ أَسْرَعَا. فَقَالَ ﷺ: «عَلَى رِسْلِكُمَا إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتِ حَبِيبٍ» فَقَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يُقَذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَرًا أَوْ قَالَ: شَيْئًا» متفقٌ عليه .

42 - *Se transmitió de ‘Umm Al Muminin’, Safia, Allah esté complacido con ella, que dijo:*

“Estaba el Profeta, Allah le bendiga y le dé paz, de retiro y fui a visitarlo una noche. Le hablé y después me levanté para regresar a mi casa. Y se levantó él también para acompañarme. Pasaron junto a nosotros dos hombres de los ansar, Allah esté complacido con él, que cuando vieron al Profeta, Allah le bendiga y le dé paz, apretaron el paso. Y el Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz, les dijo:

‘¡Id despacio que ella es Safía Bint Hwayyi!’

Dijeron: ‘¡Subhána Allah, Mensajero de Allah!’

Dijo él: ‘¡Ciertamente, shaitán corre por las venas del hijo de Adam. Y verdaderamente, he temido que arrojara el mal en vuestros corazones!’.”

(Lo relataron Al Bujari y Muslim)

43- وَعَنْ أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله وسلاماته عليه يَوْمَ حُنينٍ فَلَزِمْتُ أَنَا وَأَبُو سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله وسلاماته عليه لَمْ نَفَارِقْهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ صلوات الله وسلاماته عليه عَلَيَّ بَغْلَةً لَهُ بِيضَاءٌ.

فَلَمَّا تَقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَكَلَى الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله وسلاماته عليه، يَرْكُضُ بَغْلَتَهُ قَبْلَ الْكُفَّارِ، وَأَنَا آخِذٌ بِلِجَامِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله وسلاماته عليه أَكْفُهَا إِرَادَةً أَنْ لَا تُسْرِعَ، وَأَبُو سُفْيَانَ آخِذٌ بِرِكَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله وسلاماته عليه.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله وسلاماته عليه: «أَيُّ عَبَّاسٍ نَادَى أَصْحَابَ السَّمُرَةِ» قَالَ الْعَبَّاسُ، وَكَانَ رَجُلًا صَيِّتًا: فَقُلْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: أَيُّ أَصْحَابِ السَّمُرَةِ، فَوَ اللَّهِ لَكَأَنَّ عَطْفَتَهُمْ حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي عَطْفَةَ الْبَقْرِ عَلَى أَوْلَادِهَا، فَقَالُوا: يَا لَيْبِكَ يَا لَيْبِكَ، فَاقْتَسَلُوا هُمْ وَالْكَفَّارُ، وَالدَّعْوَةُ فِي الْأَنْصَارِ يَقُولُونَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، ثُمَّ قَصُرَتِ الدَّعْوَةُ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ.

فَنظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله وسلاماته عليه وَهُوَ عَلَيَّ بَغْلَتِهِ كَالْمُتَطَوِّلِ عَلَيْهَا إِلَى قِتَالِهِمْ فَقَالَ: «هَذَا حِينَ حَمِيَ الْوَطِيسُ» ثُمَّ آخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله وسلاماته عليه حِصَايَ، فَرَمَى بِهِنَّ وَجْوهَ الْكُفَّارِ، ثُمَّ قَالَ: «انْهَزْمُوا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ» فَذَهَبَتْ أَنْظُرُ فَإِذَا الْقِتَالُ عَلَى هَيْئَتِهِ فِيمَا أَرَى، فَوَ اللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ بِحِصَايَتِهِ، فَمَا زِلْتُ أَرَى حِدَّهُمْ كَلِيلًا، وَأَمْرَهُمْ مُدْبِرًا. رواه مسلم.

«الْوَطِيسُ» التَّنَوُّرُ. وَمَعْنَاهُ: اشْتَدَّتِ الْحَرْبُ. وَقَوْلُهُ: «حِدَّهُمْ» هُوَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ أَي: بِأَسْهُمٍ.

43 - Se transmitió de Abu Al Fadl Al Abbás Ibn Abdulmuttalib, Allah esté complacido con él, que dijo:

“Estuve presente con el Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz, el día de la batalla de Hunain y nos pegamos a él, yo y Abu Sufián Ibn Al Háriz Ibn Abdulmuttalib, de tal forma que no nos separamos de él.

Iba subido el Profeta, Allah le bendiga y le dé paz, sobre una mula blanca que tenía. Y cuando se enfrentaron los musulmanes contra los enemigos asociados, estos últimos hicieron darse la vuelta a los musulmanes.

Empezó a golpear con sus pies a su mula para incitarla a la carrera el Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz, mientras yo sujetaba las riendas de su mula para que no corriera tanto, a la vez que Abu Sufián iba cogido del estribo de la montura del Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz.,

Y dijo el Profeta, Allah le bendiga y le dé paz:

‘¡Abbás, llama a los compañeros (presentes en el pacto de Hudaibiya) para que vuelvan al combate!’

Dijo Al Abbás (y era un hombre de una potente voz):

‘¡Grité con todas mis fuerzas!: ‘¿Dónde están los compañeros’ (del pacto del árbol de Hudaibiya)?’

¡Por Allah que fue fulminante cuando oyeron mi voz y acudieron al instante!

Combatieron a los infieles e hicieron llamadas de ánimo al combate a los ansar y después a los Banu Al Háriz Ibn Al Jazray.

Y el Profeta, Allah le bendiga y le dé paz, miraba erguido sobre su mula, cómo combatían ardorosamente.

Dijo: ‘¡Ahora es cuando ha llegado el combate a su punto culminante!’

Después, recogió el Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz, piedrecillas y empezó a arrojarlas a los rostros de los infieles, diciendo al mismo tiempo:

‘¡Seréis derrotados, por el Señor de Muhammad!’ Y se hizo realidad su derrota.

Miré en esa dirección y vi la lucha encendida y encarnizada. Y por Allah, que todos habían arrojado sus piedras, debilitándose el enemigo y cayendo derrotado.”

(Lo relató Muslim)

44- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا} وَقَالَ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُّوَا مِنَ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ} ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلُ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَعُذْيِي بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ،؟» رواه مسلم .

44 - Se transmitió de Abu Huraira, Allah esté complacido con él, que dijo el Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz:

“Oh gente, ciertamente Allah es bueno y acepta las cosas que son buenas y permitidas de sus siervos. Ya que Allah ha mandado a los creyentes lo mismo que mandó a los enviados, como dijo el Altísimo en el Corán:

‘¡Enviados! Comed de las cosas buenas y obrad rectamente.’

‘¡Creyentes! Comed de las cosas buenas que os hemos provisionado.’

Después mencionó el ejemplo del hombre que emprendió un largo y penoso viaje (en peregrinación o por la causa de Allah) y extiende sus manos al cielo exclamando:

‘¡Oh Señor, oh Señor!’

Sin embargo, su comida y bebida son ilícitas. ¡Por lo tanto, cómo va a ser escuchada su petición!”

(Lo relató Muslim)

45- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه: «ثَلَاثَةٌ لَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخُ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ» رواه مسلم . «العائِلُ»: الْفَقِيرُ .

45 - *Y del mismo se transmitió que dijo el Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz:*

“A tres clases de personas no les hablará Allah en el Día del Juicio, ni los purificará y tampoco los mirará. Y tendrán un doloroso castigo: un viejo adúltero; un rey mentiroso y falso, y un pobre engreído.”

(Lo relató Muslim)

46 - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَيَحَانُ وَجَيْحَانُ وَالْفُرَاتُ وَالنَّيْلُ كُلٌّ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ» رواه مسلم .

46 - *Y del mismo se transmitió que dijo el Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz:*

“Los ríos Jexartes, Oxus, Eúfrates y Nilo, son ríos del Jardín.”

(Lo relató Muslim)

47 - وَعَنْهُ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي فَقَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ، وَخَلَقَ النَّوْرَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، وَبَثَّ فِيهَا الدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَخَلَقَ آدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي آخِرِ الْخَلْقِ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ فِيمَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ». رواه مسلم .

47 - *Y del mismo se transmitió que dijo:*

“Me cogió de la mano el Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz, y me dijo:

‘Allah creó la Tierra en un sábado; en ella creó a las montañas el domingo; los árboles el lunes; creó lo que es detestable el martes; la luz el miércoles; el jueves envió a los animales; y en la tarde del viernes, creó a Adam, sobre él la paz, al final de la Creación y en la última hora del día, entre la tarde y la noche’.”*

(Lo relató Muslim)

*Dicen los ulamas que este hadiz lo relató Abu Huraira de Kaab Al Ahbár, judío que se hizo musulmán y le informó acerca de las noticias contenida en el Antiguo Testamento.

48 - وَعَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَقَدْ انْقَطَعَتْ فِي يَدِي يَوْمَ مَوْتَةِ تِسْعَةَ أَسْيَافٍ، فَمَا بَقِيَ فِي يَدِي إِلَّا صَفِيحَةٌ يَمَانِيَّةٌ». رواه البخاري .

48 - *Se transmitió de Abu Suleimán Jálid Ibn Al Walíd, Allah esté complacido con él, que dijo:*

“Se partieron en mi mano, el día de la batalla de Muta* nueve espadas. Y tan sólo quedó en mi mano una espada yemenita.”

(Lo relató Al Bujari)

*Lugar cerca de Sham (Siria, Palestina y Líbano), y ocurrió en el año octavo de la Hiyra.

49 - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ، فَاجْتَهَدَ، ثُمَّ أَصَابَ، فَلَهُ أَجْرَانِ وَإِنْ حَكَمَ وَاجْتَهَدَ، فَأَخْطَأَ، فَلَهُ أَجْرٌ» متفقٌ عَلَيْهِ .

49 - *Se transmitió de Amri Ibn Al As, Allah esté complacido con él, que oyó decir al Profeta, Allah le bendiga y le dé paz:*

“Cuando el gobernante emite un veredicto y se esfuerza en la búsqueda de soluciones, si finalmente acierta obtendrá doble recompensa. Y si se esfuerza y después se equivoca, sólo obtendrá una recompensa.”

(Lo relataron Al Bujari y Muslim)

50- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ» متفقٌ عليه .

50 - Se transmitió de Aisha, Allah esté complacido con ella, que dijo el Profeta, Allah le bendiga y le dé paz:

“La fiebre es de la misma naturaleza que el Fuego. ¡Enfriadla con el agua!”

(Lo relataron Al Bujari y Muslim)

51- وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ، صَامَ عَنْهُ وَلِيُهُ» متفقٌ عَلَيْهِ .

وَالْمُخْتَارُ جَوَازُ الصَّوْمِ عَمَّنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ لِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَالْمُرَادُ بِالْوَلِيِّ : الْقَرِيبُ وَارِثًا كَانَ أَوْ غَيْرِ وَارِثٍ .

51 - Y de la misma se transmitió que dijo el Profeta, Allah le bendiga y le dé paz:

“Quien muera teniendo algún ayuno obligatorio pendiente, que lo haga por él su pariente más cercano.”

(Lo relataron Al Bujari y Muslim)

52- وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الطُّفَيْلِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي بَيْعٍ أَوْ عَطَاءٍ أَعْطَتْهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

وَاللَّهُ لَتَنْتَهِيَنَّ عَائِشَةُ ، أَوْ لَأُحْجَرَنَّ عَلَيْهَا ، قَالَتْ : أَهْوُ قَالَ هَذَا ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَتْ : هُوَ ، لِلَّهِ عَلَيَّ نَذْرٌ أَنْ لَا أَكَلِمَ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَبَدًا ، فَاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَيْهَا حِينَ طَالَتِ الْهَجْرَةُ . فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ لَا أَشْفَعُ فِيهِ أَبَدًا ، وَلَا أَتَحَنُّتُ إِلَى نَذْرِي . فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ كَلَّمَ الْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنَ عَبْدِ يَغُوثٍ وَقَالَ لَهُمَا : أَنْشُدْكُمْ اللَّهُ لِمَا أَدْخَلْتُمَانِي عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَإِنهَا لَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَنْدِرَ قَطِيعَتِي ، فَأَقْبَلَ بِهِ الْمِسُورُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ حَتَّى اسْتَأْذَنَا عَلَى عَائِشَةَ ، فَقَالَا : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، أَنْدَخُلُ ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ : ادْخُلُوا . قَالُوا : كَلْنَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ادْخُلُوا كُلُّكُمْ ، وَلَا تَعْلَمُ أَنَّ مَعَهُمَا ابْنَ الزُّبَيْرِ ، فَلَمَّا دَخَلُوا ، دَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْحِجَابَ ، فَأَعْتَقَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَطَفِقَ يُنَاشِدُهَا وَيُنْكِي ، وَطَفِقَ الْمِسُورُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ يُنَاشِدَانِهَا إِلَّا كَلِمَتَهُ وَقَبِلَتْ مِنْهُ ، وَيَقُولَانِ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَمَّا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ الْهَجْرَةِ . وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ . فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَى عَائِشَةَ مِنَ التَّدْكِيرِ وَالتَّحْرِيجِ ، طَفِقَتْ تُدْكَرُهُمَا وَتُنْكِي ، وَتَقُولُ : إِنِّي نَذَرْتُ وَالتَّنْذِرُ شَدِيدٌ ، فَلَمْ يَزَالَا بِهَا حَتَّى كَلِمَتِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَأَعْتَقَتْ فِي نَذْرِهَا أَرْبَعِينَ رَقَبَةً ، وَكَانَتْ تُدْكَرُ نَذْرَهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَتُنْكِي حَتَّى تَبْلُ دُمُوعَهَا حِمَارَهَا . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

52 - Se transmitió de Auf Ibn Malik Ibn Tufail que:

“Aisha, Allah esté complacido de él fue informada de que Abdallah Ibn Zubair, Allah esté complacido de él dijo por una venta o donación que hizo Aisha, Allah esté complacido de ella :

‘¡Por Allah que, o termina Aisha de una vez o le tendré que impedir que se ocupe de las transacciones!’

Preguntó ella: ‘¿El dijo eso?’

Contestaron: ‘¡Sí!’

Dijo: ‘¡Por Allah, prometo no hablar nunca a Ibn Az Zubair!’

Pidió Az Zubair que intercedieran ante ella en vista de que el tiempo sin hablarle se alargaba.

Ella decía: ‘¡No, por Allah, que no acepto la intercesión de nadie, y no voy a faltar a mi promesa!’

Pasó más tiempo y Az Zubair le habló al Misuar Ibn Majrama y a Abdurrahmán Ibn Al Aswad diciéndoles:

‘Os pido, por Allah, que entréis conmigo a ver a Aisha, Allah esté complacido con ella, ya que no le está permitido hacer promesas para romper su relación conmigo.’

Aceptaron ambos y pidieron permiso a Aisha, Allah esté complacido de ella para entrar, diciendo:

‘¡La paz sea contigo, así como la misericordia de Allah y Su bendición!

¿Entramos?’

Contestó Aisha: ‘¡Entrad!’

Preguntaron: ‘¿Todos nosotros?’

Dijo: ‘¡Sí, entrad todos vosotros!’ (Sin saber que Ibn Az Zubair estaba con ellos).

Cuando hubieron entrado, pasó la cortina Ibn Az Zubair y se abrazó al cuello de Aisha, Allah esté complacido de ella y le empezó a pedir que le hablara echándose a llorar.

Empezaron también a hablarle Al Misuar y Abdurrahmán, pidiéndole que le hablara y aceptara sus excusas. Y añadían:

‘¡Ciertamente, el Profeta, Allah le bendiga y le dé paz, ha prohibido la separación y la ruptura como tú sabes! ¡Y que a ningún musulmán le está permitido separarse de su hermano, más de tres días!’

Al abundar e insistir en sus buenas recomendaciones y nobles propósitos hizo que se blandara Aisha y empezara a llorar mientras decía:

‘¡He prometido y la promesa es muy fuerte!’

Entretanto, ellos dos no abandonaron la casa, hasta que ella hubo hablado a Ibn Az Zubair.

Y como expiación a su promesa, liberó a cuarenta esclavos y desde entonces siempre que recordaba su promesa, lloraba hasta humedecer el velo con sus lágrimas.”

(Lo relató Al Bujari)

53- وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى قَتَالَى أُحْدٍ. فَصَلَّى عَلَيْهِمْ بَعْدَ ثَمَانِ سِنِينَ كَالْمَوَدِّعِ لِلأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ ، ثُمَّ طَلَعَ إِلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ وَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْحَوْضُ ، وَإِنِّي لِأَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ مَقَامِي هَذَا ، وَإِنِّي لَسْتُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوهَا » قَالَ : فَكَانَتْ آخِرَ نَظَرِهِ نَظَرُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ .

وفي رواية: « وَلِكِنِّي أَحْسَى عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا ، وَتَقْتُلُوا فَتَهْلِكُوا كَمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ » قَالَ عُقْبَةُ : فَكَانَ آخِرَ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ .

وفي رواية قال : « إِنِّي فَرَطُ لَكُمْ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ، أَوْ مَفَاتِيحِ الْأَرْضِ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا » .
وَالْمُرَادُ بِالصَّلَاةِ عَلَى قَتْلِي أُحُدٍ : الدَّعَاءُ لَهُمْ ، لَا الصَّلَاةَ الْمَعْرُوفَةَ .

53 - *Se transmitió de Uqba Ibn Amir, Allah esté complacido de él que dijo:*

“Salió el Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz, a visitar a los caídos en la batalla de Uhud e hizo peticiones a Allah por ellos, después de pasados ocho años.

Y fue como si se despidiera de los vivos y de los muertos.

Después subió al mimbar de la mezquita y dijo:

‘¡Estoy preparado para precederos, recibiros y dar el testimonio de vuestras acciones!

Nos encontraremos en el ‘Haud’ y yo lo estoy viendo ahora desde este lugar. Y, por otro lado, no temo que caigáis en el ‘shirk’, sin embargo, lo que verdaderamente temo es que porfiéis por la consecución de los bienes de este mundo.’

Dijo Uqba: ‘Aquella fue la última vez que vi al Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz’.”

(Lo relataron Al Bujari y Muslim)

Y en otro relato:

“Sin embargo lo que temo de vosotros, es que os enzarzáis en una lucha por este mundo y perezcáis por ello como perecieron vuestros predecesores.”

Y dijo Uqba: ‘Aquello fue lo último que oí decir al Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz, sobre el mimbar’.”

Y en otro relato:

“Os precederé y daré mi testimonio de vuestras acciones. Y ahora, por Allah, que estoy viendo mi ‘Haud’. Y me han sido dadas las llaves de las arcas de la Tierra o las llaves de la Tierra. Y, por Allah, que lo que verdaderamente temo de vosotros después de mí, no es el ‘shirk’, sino vuestra porfía por los bienes mundanales.”

54- وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ عَمْرُو بْنِ أُحْطَبِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ ، وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَحَظَبْنَا حَتَّى حَضَرَتِ الظُّهْرُ ، فَنَزَلَ فَصَلَّى . ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَ حَتَّى حَضَرَتِ الْعَصْرُ ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى ، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، فَأَخْبَرَنَا مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ ، فَأَعْلَمْنَا أَحْفَظْنَا . رواه مُسْلِمٌ .

54 - *Se transmitió de Zaid Amri Ibn Ajtab Al Ansari, Allah esté complacido con él, que dijo:*

“Rezó con nosotros el Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz, la oración del alba. Después subió al mimbar y nos habló hasta que llegó la hora de la oración del

mediodía y rezó. Después volvió a subir al mimbar y nos habló de nuevo hasta que llegó la oración de la tarde y rezó. Después subió al mimbar otra vez, hasta que se puso el sol y nos habló de asuntos pasados y venideros. Y el que más supo de nosotros fue el que más memorizó de cuanto dijo.”

(Lo relató Muslim)

55- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ، فَلَا يَعْصِهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

55 - Se transmitió de Aisha, Allah esté complacido con él, que dijo el Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz:

“Aquel que hiciera una promesa para obedecer a Allah que cumpla con su promesa. Y el que hiciera una promesa para desobedecer a Allah, que no cumpla con su promesa.”

(Lo relató Al Bujari)

56- وَعَنْ أُمِّ شَرِيكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهَا بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ، وَقَالَ: «كَانَ يَنْفُخُ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

56 - Se transmitió de Umm Sharik, Allah esté complacido de él:

“Que le ordenó el Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz, matar las salamanquesas, y dijo:

‘Soplaron (el fuego) sobre Abraham’.”

(Lo relataron Al Bujari y Muslim)

57- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ وَزَعَةً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ، فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ، فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً دُونَ الْأُولَى، وَإِنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّلَاثَةِ، فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً».

وفي رواية: «مَنْ قَتَلَ وَزَعًا فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ، كُتِبَ لَهُ مِائَةٌ حَسَنَةٍ، وَفِي الثَّانِيَةِ دُونَ ذَلِكَ، وَفِي الثَّلَاثَةِ دُونَ ذَلِكَ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ. قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْوَزَعُ: الْعِظَامُ مِنْ سَامِ أَبْرَصٍ.

57 - Se transmitió de Abu Huraira, Allah esté complacido con él, que dijo el Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz:

“Quien matara una salamanquesa de un sólo golpe, obtendría tantas hásanas; si la matara al segundo golpe, obtendría menos hásanas que en el primero; y si la matara al tercer golpe, obtendría tantas hásanas.”

Y en otro relato:

“Al que matara una salamanquesa del primer golpe, se le apuntarían cien hásanas; si es al segundo, menos; y si es al tercero, menos.”

(Lo relató Muslim)

58- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لِأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ، فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تَصَدَّقَ اللَّيْلَةُ عَلَى سَارِقٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لِأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ، فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصَدِّقُ اللَّيْلَةُ عَلَى زَانِيَةٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ؟، لِأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ

بِصَدَقَتِهِ ، فَوَضَعَهَا فِي يَدِ غَنِيِّ ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تَصَدَّقْ عَلَيَّ غَنِيٌّ ، فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ سَارِقٍ ، وَعَلَى زَانِيَةٍ ، وَعَلَى غَنِيٍّ ، فَأَتَيْتُ فَقِيلَ لَهُ : أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلَيَّ سَارِقٍ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سِرْقَتِهِ ، وَأَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا تَسْتَعِفَّ عَنْ زَانَاهَا ، وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ أَنْ يُعْتَبَرَ ، فَيُنْفِقَ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ « رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِلَفْظِهِ ، وَمُسْلِمٌ بِمَعْنَاهُ .

58 - *Se transmitió de Abu Huraira, Allah esté complacido con él, que dijo el Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz,*

“Hubo una vez un hombre que dijo:

‘¡Daré una sádaqah!’

Salió el hombre y dio la sádaqah poniéndola en la mano de un ladrón.

Al día siguiente todos empezaron a hablar asombrados del hecho:

‘¡Anoche se dio una sádaqah a un ladrón!’

Dijo el hombre: ‘¡Oh Allah, para Ti es la alabanza, daré otra sádaqah!’

Salió y la puso esta vez en la mano de una prostituta.

Al día siguiente, comentaron asombrados:

‘¡Anoche se dio una sádaqah a una prostituta!’

Dijo: ‘¡Oh Allah, para Ti es la alabanza por hacer recaer la sádaqah en la prostituta!

Daré otra sádaqah para restituir al verdadero merecedor de la sádaqah.’

Salió y puso la sádaqah en la mano de un rico.

Al día siguiente, comentaron asombrados:

‘¡Anoche se dio una sádaqah a un rico!’

Dijo: ‘¡Oh Allah, para Ti es la alabanza, que has hecho recaer la sádaqah en el ladrón, en la prostituta y en el rico!’

Y en sueños, le comunicaron al hombre:

En cuanto a la sádaqah que diste al ladrón, tal vez le hiciera renunciar a su robo; en cuanto a la de la prostituta, tal vez le hiciera renunciar a la prostitución; y en cuanto a la del rico, tal vez sacara provecho de la experiencia y gastara en buenas obras de lo que Allah le ha dado.”

(Lo relataron Al Bujari y Muslim)

59- « وَعَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي دَعْوَةٍ فَرَفَعَ إِلَيْهِ الذَّرَاعَ وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ فَهَسَّ مِنْهَا نَهْسَةً وَقَالَ : أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، هَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ذَاكَ ؟ يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، فَيَنْظُرُهُمُ النَّاطِرُ ، وَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِيَ ، وَتَدْنُو مِنْهُمْ الشَّمْسُ ، فَيَبْلُغُ النَّاسُ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ ، فَيَقُولُ النَّاسُ : أَلَا تَرَوْنَ إِلَى مَا آتَيْتُمْ فِيهِ ، إِلَى مَا بَلَغَكُمْ ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ ؟

فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ : أَبُوكُمْ آدَمُ ، وَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُونَ : يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ وَأَسْكَنَكَ الْجَنَّةَ ، أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ؟ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ، وَمَا بَلَغْنَا ؟ فَقَالَ : إِنَّ رَبِّي غَضِبَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ . وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنَّ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ ، فَعَصَيْتُ . نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي . اذْهَبُوا

إِلَى غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ . فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ : يَا نُوحُ ، أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ ، وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا بَلَّغْنَا ، أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ؟ فَيَقُولُ : إِنَّ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَأَنْهَ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا عَلَى قَوْمِي ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ . فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ : يَا إِبْرَاهِيمُ أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى . فَيَأْتُونَ مُوسَى ، فَيَقُولُونَ : يَا مُوسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ، فَصَلِّكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَلامِهِ عَلَى النَّاسِ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُؤْمَرْ بِقَتْلِهَا . نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى . فَيَقُولُونَ : يَا عِيسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْفَاها إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَكَلِمَتُ النَّاسِ فِي الْمَهْدِ . اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ . أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ، فَيَقُولُ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ . فَيَأْتُونَ

محمدًا ﷺ .

وفي رواية: « فَيَأْتُونِي فَيَقُولُونَ : يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَانْطَلِقْ ، فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَاقْعُ سَاجِدًا لِرَبِّي » ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ ، وَحُسْنِ الشَّانِ عَلَيْهِ شَيْنًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي ثُمَّ يَقَالُ : يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ ، سَلْ تُعْطَهُ ، وَاشْفَعْ تُشْفَعْ ، فَارْفَعْ رَأْسِي ، فَأَقُولُ أُمْتِي يَارَبِّ ، أُمْتِي يَارَبِّ ، فَيَقَالُ : يَا مُحَمَّدُ ادْخُلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مَنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ » ثُمَّ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ مَا بَيْنَ الْمَصْرَاعَيْنِ مِنَ مَصْرَاعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ ، أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى » متفقٌ عليه .

59 - Y del mismo se transmitió que dijo:

“Estábamos con el Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz, en una comida y le alzaron la paletilla porque sabían que era la carne que más le gustaba. Y después de darle un bocado dijo:

‘¡Yo seré el señor de toda la gente en el Día del Juicio!

¿Y sabéis porqué?

Allah reunirá en una misma explanada a los primeros y a los últimos; los verá el dotado de visión; les hará oír quien les haga la llamada; se acercará a ellos el sol; y la pena y la desgracia embargará a la gente de tal forma que no la podrán soportar.’

Dirán unos: ‘¿No veis a lo que habéis llegado? ¿Y no vais a pensar en quien podrá interceder por vosotros?’

Se dirán unos a otros: ‘¡Vuestro padre Adam!’

Acudirán a él y le dirán: ‘¡Oh Adam, tú eres el padre de toda la humanidad, Allah te ha creado con Su mano y te ha insuflado de Su espíritu; ordenó a los ángeles que se postraran ante ti y te hizo habitar en el Jardín!

¿Es que no vas a interceder por nosotros ante Tu Señor?

¿Y no ves a lo que hemos llegado?’

Dijo: ‘¡Verdaderamente, mi Señor se ha enojado hoy como no se había enojado antes y como jamás se enojará después de hoy! ¡Y me prohibió acercarme a un árbol y le desobedecí!

¡Yo mismo, yo mismo, yo mismo! ¡Id, pues, a otro. Id a Noé!’

Fueron a Noé y le dijeron: ‘¡Oh Noé, fuiste el primero de los enviados a la Tierra y Allah te nombró como un siervo agradecido! ¿No ves cómo nos encontramos y a lo que hemos llegado? ¿No vas a interceder por nosotros ante tu Señor?’

Dirá: ‘¡Ciertamente, mi Señor se ha enojado hoy como no se había enojado antes y como jamás se enojará después de hoy! ¡Ya hice una petición contra mi pueblo y pereció! ¡Yo mismo, yo mismo, yo mismo! ¡Id, pues, a otro. Id a Abraham!’

Dirán: ‘¡Oh Abraham, tú, profeta de Allah, su amado de entre la gente de la Tierra! ¡Intercede por nosotros ante tu Señor!

¿Es que no ves cómo nos encontramos?’

Les dirá: ‘¡Ciertamente, mi Señor se ha enojado hoy como no se había enojado antes y como jamás se enojará después de hoy! ¡Y verdaderamente, he mentido tres veces!

¡Yo mismo, yo mismo, yo mismo! ¡Id a otro. Id a Moisés!’

Acudirán a Moisés y le dirán: ‘¡Oh Moisés, tú eres mensajero de Allah. Te ha favorecido Allah con sus mensajes y su palabra a la gente! ¡Intercede por nosotros ante tu Señor! ¿Es que no ves cómo nos encontramos?’

Dirá: ‘¡Ciertamente, mi Señor se ha enojado hoy como no se había enojado antes y como jamás se enojará después de hoy! ¡Y verdaderamente, he matado a una persona sin derecho!

¡Yo mismo, yo mismo, yo mismo! ¡Id a otro, id a Jesús!’

Acudirán a Jesús y le dirán: ‘¡Oh Jesús, tú eres mensajero de Allah y Su palabra que puso en María y Su espíritu! ¡Hablaste a la gente en la cuna! ¡Intercede por nosotros ante tu Señor! ¿No ves cómo nos encontramos?’

Dirá Jesús: ‘¡Ciertamente, mi Señor se ha enojado hoy como no se había enojado antes y como jamás se enojará después de hoy! Y no mencionó falta. ¡Yo mismo, yo mismo, yo mismo!

¡Id a otro, id a Muhammad, Allah le bendiga y le dé paz!’.”

Y en otro relato continúa:

“Vendrán a mí y dirán: ‘¡Oh Muhammad, tú eres mensajero de Allah y sello de los profetas! ¡Allah te ha perdonado tus faltas, tanto anteriores como posteriores!

¡Intercede por nosotros ante tu Señor! ¿No ves cómo nos encontramos?’

Partiré e iré bajo el Trono, y caeré postrado ante mi Señor.

Después, Allah me inspirará cómo hacer las descripciones más hermosas como no lo había hecho con nadie antes de mí.’

Después se dirá: ‘¡Oh Muhammad, levanta tu cabeza; pide y se te dará; intercede y se te aceptará la intercesión!’

Levantaré, pues, mi cabeza y diré: ‘¡Mi pueblo oh Señor, mi pueblo oh Señor, mi pueblo oh Señor!’

Se dirá: ‘¡Muhammad, entra con los que no tienen cuenta (setenta mil) de tu pueblo por la puerta derecha de entre las (ocho) puertas del Jardín! Y ellos además compartirán con la gente las otras puertas.’

Después dijo: ‘¡Y por Aquel que me tiene de su mano, que la distancia que hay entre dos hojas de una puerta del Jardín es como la que hay entre Meca y Háyar (zona oriental de la península arábiga), o como entre Meca y Busrá (al sur de Damasco)!’

(Lo relataron Al Bujari y Muslim)

60- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ : جَاءَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام بِأَمِّ إِسْمَاعِيلَ وَبَابِنَهَا إِسْمَاعِيلَ وَهِيَ تُرَضِعُهُ حَتَّى وُضِعَتْ عِنْدَ الْبَيْتِ عِنْدَ دَوْحَةٍ فَوْقَ زَمْرَمٍ فِي أَعْلَى الْمَسْجِدِ ، وَلَيْسَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ ، فَوَضَعَهَا هُنَاكَ ، وَوَضَعَ عِنْدَهُمَا جِرَابًا فِيهِ تَمْرٌ ، وَسِقَاءَ فِيهِ مَاءٌ . ثُمَّ قَفَى إِبْرَاهِيمُ مُنْطَلِقًا ، فَتَبِعْتَهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ فَقَالَتْ : يَا إِبْرَاهِيمُ أَيْنَ تَذْهَبُ وَتَتْرِكُنَا بِهِذَا الْوَادِي لَيْسَ فِيهِ أُنَيْسٌ وَلَا شَيْءٌ ؟ فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ مِرَارًا ، وَجَعَلَ لَا يَلْتَفِتُ لَهَا ، قَالَتْ لَهُ : اللَّهُ أَمْرَكَ بِهَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَتْ : إِذَا لَا يُضِيْعُنَا ، ثُمَّ رَجَعْتُ . فَانْطَلَقَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الشَّيْبَةِ حَيْثُ لَا يَرُونَهُ . اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْبَيْتَ ، ثُمَّ دَعَا بِهِؤُلَاءِ الدَّعْوَاتِ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : { رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ { حَتَّى بَلَغَ } { يَشْكُرُونَ } . وَجَعَلْتُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ تُرَضِعُ إِسْمَاعِيلَ ، وَتَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ ، حَتَّى إِذَا نَفِدَ مَا فِي السَّقَائِ عَطَشْتُ وَعَطَشَ ابْنَهَا ، وَجَعَلْتُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى أَوْ قَالَ : يَتَلَطُّ فَانْطَلَقْتُ كَرَاهِيَةَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ ، فَوَجَدْتُ الصَّفَا أَقْرَبَ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ لِيَلِيهَا ، فَقَامْتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَتِ الْوَادِي تَنْظُرُ هَلْ تَرَى أَحَدًا ؟ فَلَمْ تَرِ أَحَدًا . فَهَبَطْتُ مِنَ الصَّفَا حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْوَادِي ، رَفَعْتُ طَرْفَ دِرْعِيهَا ، ثُمَّ سَعْتُ سَعِي الْإِنْسَانِ الْمَجْهُودِ حَتَّى جَاوَزَتِ الْوَادِي ، ثُمَّ أَنْتِ الْمَرْوَةَ ، فَقَامْتُ عَلَيْهَا ، فَنَظَرْتُ هَلْ تَرَى أَحَدًا ؟ فَلَمْ تَرِ أَحَدًا ، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه : قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : «فَذَلِكَ سَعِي النَّاسِ بَيْنَهُمَا». فَلَمَّا أَشْرَفْتُ عَلَى الْمَرْوَةِ سَمِعْتُ صَوْتًا ، فَقَالَتْ : صَه تْرِيدُ نَفْسَهَا ثُمَّ تَسْمَعَتْ ، فَسَمِعْتُ أَيْضًا فَقَالَتْ : قَدْ أَسْمَعْتُ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ غَوَاثٌ . فَأَغِثْ . فَإِذَا هِيَ بِالْمَلِكِ عِنْدَ مَوْضِعِ زَمْرَمٍ ، فَبَحِثَ بِعَقْبِهِ أَوْ قَالَ بِجَنَاحِهِ حَتَّى ظَهَرَ الْمَاءُ ، فَجَعَلَتْ تَحْوِضُهُ وَتَقُولُ بِيَدَيْهَا هَكَذَا ، وَجَعَلَتْ تَعْرِفُ الْمَاءَ فِي سِقَائِهَا وَهُوَ يَفُورُ بَعْدَ مَا تَعْرِفُ وَفِي رِوَايَةٍ : بِقَدَرٍ مَا تَعْرِفُ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه : قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : «رَحِمَ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ لَوْ تَرَكْتَ زَمْرَمَ أَوْ قَالَ : لَوْ لَمْ تَعْرِفْ مِنَ الْمَاءِ ، لَكَانَتْ زَمْرَمُ عَيْنًا مَعِينًا قَالَ فَشَرِبْتُ ، وَأَرَضَعْتُ وَلَدَهَا . فَكَانَتْ كَالرَّابِيَةِ تَأْتِيهِ السُّيُوفُ ، فَتَأْخُذُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ . فَكَانَتْ كَذَلِكَ حَتَّى مَرَّتْ بِهِمْ رُقْفَةٌ مِنْ جُرْهُمُ ، أَوْ أَهْلُ بَيْتِ

مِنْ جُرْهُم مُّقْبِلِينَ مِنْ طَرِيقِ كَدَاءَ ، فَنَزَلُوا فِي أَسْفَلِ مَكَّةَ ، فَرَأَوْا طَائِرًا عَائِفًا فَقَالُوا : إِنَّ هَذَا الطَّائِرَ لَيَدُورُ عَلَى مَاءٍ لَعَهْدُنَا بِهَذَا الْوَادِي وَمَا فِيهِ مَاءٌ فَارْسَلُوا جَرِيًّا أَوْ جَرِيَيْنِ ، فَإِذَا هُمْ بِالْمَاءِ ، فَرَجَعُوا فَأَخْبَرُوا وَهُمْ فَأَقْبَلُوا ، وَأُمُّ إِسْمَاعِيلَ عِنْدَ الْمَاءِ ، فَقَالُوا : أَتَأْذِنِينَ لَنَا أَنْ نَنْزِلَ عِنْدَكَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، وَلَكِنْ لَا حَقَّ لَكُمْ فِي الْمَاءِ ، قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « فَأَلْفِي ذَلِكَ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ ، وَهِيَ تُحِبُّ الْأُنْسَ . فَنَزَلُوا ، فَأَرْسَلُوا إِلَى أَهْلِهِمْ فَنَزَلُوا مَعَهُمْ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِهَا أَهْلَ آيَاتٍ ، وَشَبَّ الْغُلَامُ وَتَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ مِنْهُمْ وَأَنْفَسَهُمْ وَأَعْجَبَهُمْ حِينَ شَبَّ ، فَلَمَّا أَدْرَكَ ، وَزَجَّوهُ امْرَأَةً مِنْهُمْ ، وَمَاتَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ . فَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَ مَا تَزَوَّجَ إِسْمَاعِيلُ يُطَالِعُ تَرِكَّتَهُ فَلَمْ يَجِدْ إِسْمَاعِيلَ ، فَسَأَلَ امْرَأَتَهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : خَرَجَ بَيْنَعِي لَنَا وَفِي رِوَايَةٍ : يَصِيدُ لَنَا ثُمَّ سَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ فَقَالَتْ : نَحْنُ بَشَرٌ ، نَحْنُ فِي ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ ، وَشَكَتْ إِلَيْهِ ، قَالَ : إِذَا جَاءَ زَوْجُكَ ، أَقْرَأْنِي عَلَيْهِ السَّلَامَ ، وَقُولِي لَهُ يُعَيِّرُ عَتَبَةَ بَابِهِ . فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ كَأَنَّهُ أَنْسٌ شَيْئًا فَقَالَ : هَلْ جَاءَكُمْ مِنْ أَحَدٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، جَاءَنَا شَيْخٌ كَذَا وَكَذَا ، فَسَأَلْنَا عَنْكَ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْشُنَا ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَا فِي جَهْدٍ وَشِدَّةٍ . قَالَ : فَهَلْ أَوْصَاكَ بِشَيْءٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ أَمْرَانِي أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ : غَيَّرَ عَتَبَةَ بَابِكَ . قَالَ : ذَلِكَ أَبِي وَقَدْ أَمْرَانِي أَنْ أَفَارِقَكَ ، الْحَقِّي بِأَهْلِكَ . فَطَلَقَهَا ، وَتَزَوَّجَ مِنْهُمْ أُخْرَى . فَلَبِثَ عَنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَتَاهُمْ بَعْدُ ، فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ ، فَسَأَلَ عَنْهُ . قَالَتْ : خَرَجَ بَيْنَعِي لَنَا . قَالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ ، وَسَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ فَقَالَتْ : نَحْنُ بِخَيْرٍ وَسَعَةٍ وَأَنْتَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، فَقَالَ : مَا طَعَامُكُمْ ؟ قَالَتْ : اللَّحْمُ . قَالَ : فَمَا شَرَابُكُمْ ؟ قَالَتْ : الْمَاءُ . قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي اللَّحْمِ وَالْمَاءِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ حُبٌّ وَلَوْ كَانَ لَهُمْ دَعَا لَهُمْ فِيهِ » قَالَ : فَهُمَا لَا يَخْلُو عَلَيْهِمَا أَحَدٌ بَعْدَ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُوَفِّقَاهُ . وَفِي رِوَايَةٍ فَجَاءَ فَقَالَ : أَيُّنَ إِسْمَاعِيلُ ؟ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ : ذَهَبَ يَصِيدُ ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ : أَلَا تَنْزِلُ ، فَتَطْعَمُ وَتَشْرَبُ ؟ قَالَ : وَمَا طَعَامُكُمْ وَمَا شَرَابُكُمْ ؟ قَالَتْ : طَعَامُنَا اللَّحْمُ ، وَشَرَابُنَا الْمَاءُ . قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ قَالَ : فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : « بَرَكَةُ دَعْوَةِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ » قَالَ : إِذَا جَاءَ زَوْجُكَ ، فَأَقْرَأْنِي عَلَيْهِ السَّلَامَ وَمُرِّهِ يُبَيِّنُ عَتَبَةَ بَابِهِ . فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : هَلْ أَتَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، أَتَانَا شَيْخٌ حَسَنَ الْهَيْئَةِ وَأَنْتَ عَلَيْهِ ، فَسَأَلَنِي عَنْكَ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْشُنَا فَأَخْبَرْتُهُ أَنَا بِخَيْرٍ . قَالَ : فَأَوْصَاكَ بِشَيْءٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، وَيَأْمُرُكَ أَنْ تُبَيِّنَ عَتَبَةَ بَابِكَ . قَالَ : ذَلِكَ أَبِي وَأَنْتِ الْعَتَبَةُ أَمْرَانِي أَنْ أُمْسِكَ . ثُمَّ لَبِثَ عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِسْمَاعِيلُ يَبْرِي نَبْلًا لَهُ تَحْتَ دَوْحَةٍ قَرِيبًا مِنْ زَمْرَمَ ، فَلَمَّا رَأَاهُ ، قَامَ إِلَيْهِ ، فَصَنَعَ كَمَا يَصْنَعُ الْوَالِدُ بِالْوَالِدِ وَالْوَالِدُ بِالْوَالِدِ ، قَالَ : يَا إِسْمَاعِيلُ إِنَّ اللَّهَ أَمْرَانِي بِأَمْرٍ ، قَالَ : فَاصْنَعْ مَا أَمْرَكَ رَبُّكَ ؟ قَالَ : وَتُعِينُنِي ، قَالَ : وَأَعِينُكَ ، قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ أَمْرَانِي أَنْ أَبْنِي بَيْتَاهُنَا ، وَأَشَارَ إِلَى أَكْمَةِ مُرْتَفِعَةٍ عَلَى مَا حَوْلَهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ رَفَعَ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ ، فَجَعَلَ إِسْمَاعِيلُ يَأْتِي بِالْحِجَارَةِ ، وَإِبْرَاهِيمُ يَبْنِي حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ جَاءَ بِهَذَا الْحِجْرَ فَوَضَعَهُ لَهُ فِقَامَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَبْنِي وَإِسْمَاعِيلُ يَبْنِي لَهُ الْحِجَارَةَ وَهُمَا يَقُولَانِ : « رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » .

وَفِي رِوَايَةٍ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَرَجَ بِإِسْمَاعِيلَ وَأُمِّ إِسْمَاعِيلَ ، مَعَهُمْ شَنَّةٌ فِيهَا مَاءٌ فَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تَشْرَبُ مِنَ الشَّنَّةِ ، فَيَدِيرُ لَبْنَهَا عَلَى صَبِيهَا حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ . فَوَضَعَهَا تَحْتَ دَوْحَةٍ ، ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى أَهْلِهِ ، فَاتَّبَعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ حَتَّى لَمَّا بَلَغُوا كَدَاءَ

نَادَتْهُ مِنْ ورائِهِ : يَا إِبْرَاهِيمُ إِلَىٰ مَنْ تَتْرُكُنَا؟ قَالَ : إِلَىٰ اللَّهِ ، قَالَتْ : رَضِيْتُ بِاللَّهِ . فَرَجَعْتُ ، وَجَعَلَتْ تَشْرَبُ مِنَ الشَّنَةِ ، وَيَدْرُ لَبْنُهَا عَلَىٰ صَبِيَّهَا حَتَّىٰ لَمَّا فَنِيَ الْمَاءُ قَالَتْ : لَوْ ذَهَبْتُ ، فَنَظَرْتُ لَعَلِّي أَحْسَنُ أَحَدًا ، قَالَ : فَذَهَبَتْ فَصَعِدَتْ الصَّفَا . فَظَرَّتْ وَنَظَرَتْ هَلْ تُحْسِنُ أَحَدًا ، فَلَمْ تُحْسِنْ أَحَدًا ، فَلَمَّا بَلَغَتِ الْوَادِي ، سَعَتْ ، وَأَتَتْ الْمَرْوَةَ ، وَفَعَلَتْ ذَلِكَ أَشْوَاطًا ، ثُمَّ قَالَتْ : لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ مَا فَعَلَ الصَّبِيُّ ، فَذَهَبَتْ وَنَظَرَتْ ، فَإِذَا هُوَ عَلَىٰ حَالِهِ كَأَنَّهُ يَنْشَعُ لِلْمَوْتِ ، فَلَمْ تَقْرِهَا نَفْسُهَا . فَقَالَتْ : لَوْ ذَهَبْتُ ، فَنَظَرْتُ لَعَلِّي أَحْسَنُ أَحَدًا ، فَذَهَبَتْ فَصَعِدَتْ الصَّفَا ، فَظَرَّتْ وَنَظَرَتْ ، فَلَمْ تُحْسِنْ أَحَدًا حَتَّىٰ أَتَمَّتْ سَبْعًا ، ثُمَّ قَالَتْ : لَوْ ذَهَبْتُ ، فَنَظَرْتُ مَا فَعَلَ . فَإِذَا هِيَ بِصَوْتٍ . فَقَالَتْ : أَغَثُ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ خَيْرٌ فَإِذَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ بَعْقِيهِ هَكَذَا ، وَغَمَزَ بَعْقِيهِ عَلَى الْأَرْضِ ، فَأَنْبَقَ الْمَاءُ فَدَهَشَتْ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ فَجَعَلَتْ تَحْفِنُ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ .

رواه البخاري بهذه الروايات كلها .

« الدَّوْحَةُ » : الشَّجَرَةُ الْكَبِيرَةُ . قَوْلُهُ : « قَفِي » أَيُّ : وَلِيٌّ . « وَالْجَرِيُّ » : الرِّسُولُ . « وَالْأَفْي » معناه : وَجَدَ . قَوْلُهُ : « يَنْشَعُ » أَيُّ : يَشْهَقُ .

60 - *Se transmitió de Ibn Abbás, Allah esté complacido con él, que dijo:*

“Llegó Abraham con la madre de Ismael (Agar) y su hijo Ismael, siendo un bebé, hasta dejarlos ante el lugar de la Kaaba, junto a un árbol grande por encima del lugar de Zamzam y en lo más alto de la mezquita, sin que hubiera en Meca nada en ese tiempo, ni tan sólo agua.

De manera que los dejó allí y les dejó un hatillo con unos dátiles y un recipiente con agua.

Después, se dio la vuelta Abraham y partió. Y le siguió la madre de Ismael, que lo llamó:

‘¡Abraham! ¿Dónde vas dejándonos en este valle totalmente desierto?’

Esto se lo repitió varias veces sin que por ello se volviera hacia ella.

Y le preguntó ella: ‘¿Es que te lo ha ordenado Allah?’

Contestó: ‘¡Si!’

Y dijo ella: ‘¡Entonces, no nos abandonará!’

Después ella regresó y Abraham se marchó. Y cuando se encontraba en un paso entre montañas, donde no era visto y antes de irse definitivamente, hizo la siguiente petición alzando sus manos y dando frente a la Kaaba:

‘¡Señor, me he establecido con mi familia en un valle desierto, junto a Tu ‘Casa’ sagrada. Para que establezcan la oración. Haz, pues, que los corazones de la gente se vean motivados para acudir a ellos y aprovisionalos de frutos, tal vez así sean agradecidos!’

Permaneció un tiempo la madre de Ismael amamantando a su hijo mientras que ella bebía del agua, hasta que se agotó el agua que tenían y la sed se apoderó de ellos. De manera que la madre de Ismael no podía ver como su hijo se encogía por la falta de agua.

Encontró que la montaña más cerca que tenía era Safá, se subió a ella y oteó el valle desde arriba para ver si divisaba a alguien. Pero no fue así. Al no ver a nadie descendió de Safá hasta el valle, allí se recogió la punta de su túnica y echó a correr con el esfuerzo propio de una persona agotada y hambrienta. Hasta que atravesó el valle para después subir a Marwa, que era la otra montaña que tenía frente a Safá.

Desde lo alto oteó el horizonte para ver si venía alguien, pero tampoco vio a nadie esta vez.

Así estuvo subiendo y bajando de una montaña a otra siete veces.

Dijo Ibn Abbás, Allah esté complacido de él que dijo el Profeta, Allah le bendiga y le dé paz: ‘Por ese motivo, la gente corre entre las dos montañas siete veces, durante la peregrinación.’

Cuando subió a la montaña de Marwa por última vez, oyó una voz y se dijo a sí misma:

‘¡Sssss!’

Después prestó atención con el oído y volvió a oír la voz.

Y dijo ella, en la dirección por donde salía la voz:

‘¡Te has dejado oír, ayúdame pues, si puedes!’

Apareció, entonces, un ángel en el lugar de Zamzam y escarbó con su talón (o dijo: con su ala) hasta que salió agua y le sacó la arena de alrededor para que quedara el agua clara. Y empezó a sacarla con su mano llenando el recipiente. Después brotó de forma abundante.”

Y en otro relato:

Dijo Ibn Abbás, Allah esté complacido con él, que dijo el Profeta, Allah le bendiga y le dé paz:

“Allah se compadeció de la madre de Ismael y aunque ella no hubiese escarbado en la arena el agua de Zamzam, habría sido una fuente de agua corriente. Pero, de cualquier forma, fue un pozo de agua inagotable.”

Dijo: ‘Así pues, bebió la madre de Ismael y pudo seguir amamantando a su hijo. Y le dijo el ángel’:

‘¡No temáis perderos, porque aquí estará la ‘Casa’ de Allah y la construirán este muchacho y su padre. Y ciertamente, Allah no abandonará a su familia!’

En aquel tiempo sólo estaba el lugar de la Kaaba que lo constituía una elevación del terreno, como una especie de cerro, en el que las corrientes de agua pasaban a derecha e izquierda.

Al cabo de un tiempo acertó a pasar por las inmediaciones del lugar, una partida de gente de la tribu de Yurhum, procedentes del camino de Kadá, que descendieron al valle de Meca.

Vieron un pájaro que planeaba en el aire y dijeron:

‘¡Ciertamente, es un pájaro dando vueltas sobre un lugar en el que hay agua.

Así pues, reconoceremos el valle y veremos dónde está el agua!’

Enviaron un emisario o dos y encontraron el agua. Después regresaron e informaron a los demás.

Se presentaron todos y encontraron a la madre de Ismael en el lugar del agua, a la cual pidieron permiso para instalarse allí. Y ella les dijo que sí pero que se reservaría el derecho al uso y distribución del agua y no ellos. Y aceptaron quedarse de ese modo.

Dijo Ibn Abbás, Allah esté complacido con él, que dijo el Profeta, Allah le bendiga y le dé paz:

‘¡Así fue como encontró esta gracia la madre de Ismael! ¡Siendo una mujer que le gustaba ser sociable!’

Pasó el tiempo y aumentaron las familias. Ismael se hizo mayor, aprendió el árabe con ellos y llegó a alcanzar cierto valor entre ellos.

Cuando alcanzó la pubertad lo casaron con una mujer de ellos. Después murió su madre.

Llegó Abraham para interesarse por su familia y ver cómo estaban, pero no encontró a Ismael. Entonces, preguntó a su mujer por él, y esta le dijo:

‘¡Ha salido a buscar de comer para nosotros o a cazar para nosotros!’

Después le preguntó por su vida y cómo se encontraban.

Ella le respondió quejándose a él:

‘¡Estamos mal y padecemos una estrechez muy fuerte!’

Y le dijo: ‘Cuando venga tu marido, dale un saludo de mi parte y le dices que cambie ‘el umbral de su puerta’.’

Regresó Ismael a su casa y al notar algo familiar preguntó a su mujer: ‘¿Ha venido alguien?’

Contestó: ‘¡Sí! Ha venido un hombre mayor, de tal y tal forma. Me ha preguntado por ti y que cómo vivíamos. Yo le he contestado que vivíamos en una situación de estrechez acuciante.’

Dijo: ‘¿Y te ha dejado dicho algún consejo o algo?’

Dijo ella: ‘¡Sí, me mandó que te diera un saludo y que cambiaras ‘el umbral de tu puerta’!’

Dijo: ‘¡Ese es mi padre y me ha mandado separarme de ti! Así pues, ve con tu familia.’

La divorció y se casó con otra mujer de la misma tribu.

Se ausentó Abraham durante un tiempo y regresó de nuevo a ellos. Y como no encontrara a su hijo Ismael, preguntó a su mujer por él. Y ella le dijo:

‘¡Ha salido a buscar de comer para nosotros!’

Preguntó: ‘¿Y cómo os encontráis?’ Preguntando por su vida y su estado.

Contestó ella, ensalzando y dando alabanzas a Allah:

‘¡Estamos bien y somos felices!’

Preguntó: ‘¿Cuál es vuestro alimento?’

Contestó: ‘¡La carne!’

Dijo: ‘¿Y cuál es vuestra bebida?’

Dijo ella: ‘¡El agua!’

Dijo: ‘¡Oh Allah, bendícelos e incrementa para ellos la carne y el agua!’

Dijo el Profeta, Allah le bendiga y le dé paz:

‘¡Y no tenían ese día para comer ni un sólo grano de trigo y aunque hubiesen tenido, habría pedido para ellos de la misma forma!’

Dijo Ibn Abbás:

Continuaron alimentándose exclusivamente de carne y agua, suficiente para ellos en Meca, pero no fuera de ella.”

Y en otro relato:

“Llegó Abraham y preguntó: ‘¿Dónde está Ismael?’

Contestó su mujer: ‘¡Ha ido de caza! ¿Quieres quedarte a comer y beber?’

Dijo: ‘¿Y cuál es vuestra comida y vuestra bebida?’

Dijo ella: ‘Nuestra comida es la carne y nuestra bebida el agua.’

Dijo: ‘¡Oh Allah, bendíceles su comida y su bebida!’

Dijo Ibn Abbás que dijo Abulqásim, Allah le bendiga y le dé paz:

‘¡Báraka en la petición de Abraham!’

Después continuó Ibn Abbás:

Dijo Abraham a la mujer:

‘Cuando venga tu marido dale un saludo de mi parte y le mandas que afirme ‘el umbral de su puerta’.’

Así que, cuando llegó Ismael, preguntó si había venido alguien y su mujer le contestó:

‘¡Sí, ha venido un hombre mayor de buen aspecto y me ha preguntado por ti!

Se lo dije y después me preguntó que cómo era nuestra vida. Yo le dije que bien.’

Dijo: ‘¿Te aconsejó en algo?’

Dijo: ‘¡Sí, me dio un saludo para ti y te manda que afirmes el umbral de tu puerta!’

Dijo él: ‘¡Ese es mi padre y tú eres el umbral! Me ha ordenado que te conserve.’

Permaneció ausente Abraham durante un tiempo. Después regresó y encontró a Ismael afilando una flecha, bajo un árbol cercano a Zamzam. Y cuando vio a su padre, se levantó y fue a recibirlo y se saludaron como corresponde al saludo del padre con el hijo y al hijo con el padre.

Dijo Abraham: ‘¡Ismael, Allah me ha encomendado un asunto!’

Contestó: ‘¡Pues haz lo que te ha ordenado tu Señor!’

Dijo: ‘¿Y me ayudarás?’

Contestó: ‘¡Y te ayudaré!’

Dijo: ‘¡Allah me ha ordenado construir una casa aquí!’ (Señalando a una elevación del terreno cercana).

En ese tiempo fue cuando levantaron los pilares de la casa. Después Ismael acarrea las piedras mientras que Abraham las iba colocando y de esa forma se iba elevando la construcción hasta que hubieron terminado y dijeron:

‘¡Señor nuestro, acéptanos este trabajo. Ciertamente, Tú eres El que todo lo oye y El Sabio!’.”

Y en otro relato:

“Salió Abraham con su hijo Ismael y la madre de éste. Llevaban con ellos un recipiente con agua del cual bebía la madre de Ismael para que así fluyera su leche y amamantara a su hijo.

Así fue como llegaron a Meca. Abraham los dejó bajo un árbol y a continuación regresó con su mujer (Sara). Pero la madre de Ismael lo siguió hasta llegar a Kadá y lo llamó por detrás:

‘¡Abraham! ¿Con quién nos has dejado?’

Contestó: ‘¡Con Allah!’

Dijo ella: ‘¡En Allah me he complacido!’

Regresó y permaneció bebiendo agua y amamantando a su hijo hasta que se les agotó el agua.

Y así hasta mencionar el hadiz completo.”

(Lo relató Al Bujari)

61 - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » متفقٌ عليه .

61 - Se transmitió de Saíd Ibn Zaid, Allah esté complacido con él, que oyó decir al Mensajero de Allah, Él le bendiga y le dé paz:

“La trufa es una especie de maná y su jugo, una cura para los ojos.”

(Lo relataron Al Bujari y Muslim)